

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

التوحيد

الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م



٧, ٢٤٠ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦٠٩ ج التوحيد / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ط ١. ـ الرياض : الجامعة ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

١٠٤ص ؛ ٥, ٢١ × ٢٧ سم ـ (سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، المستوى الرابع.

ردمك ٢ ـ ٠٥٤ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠

١. التوحيد ـ تعليم. أ. العنوان. ب. السلسلة.

رقم الإيداع : ١٦١٢ / ١٤

ردمك : ٢ ـ ٠٥٤ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠

ردمك : ٢ ـ ٠٥٤ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠

سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادىء العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعَلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، **مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم**، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ ـ دروس من القرآن الكريم		
اللغة العربية	٢ ـ كتاب الصّور (لمرحلة الاستماع)	٣ ـ القراءة والكتابة	٤ ـ التعبير
الكتب المصاحبة	٥ ـ كراسة الخط	٦ ـ المعجم	٧ ـ دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ ـ دروس من القرآن الكريم	٢ ـ الحديث الشريف	
اللغة العربية	٣ ـ القراءة	٤ ـ التعبير	٥ ـ الكتابة
	٦ ـ النحو	٧ ـ الصرف	
الكتب المصاحبة	٨ ـ كراسة الخط	٩ ـ المعجم	١٠ ـ دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم الدينية	١ ـ دروس من القرآن الكريم	٢ ـ الحديث الشريف	
	٣ ـ الفقه	٤ ـ التوحيد	
اللغة العربية	٥ ـ القراءة	٦ ـ التعبير	٧ ـ الكتابة
	٨ ـ الأدب	٩ ـ النحو	١٠ ـ الصرف
الكتب المصاحبة	١١ ـ كراسة الخط	١٢ ـ المعجم	١٣ ـ دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم الدينية	١ ـ دروس من القرآن الكريم	٢ ـ الحديث الشريف		
	٣ ـ الفقه	٤ ـ التوحيد	٥ ـ التاريخ الإسلامي	
اللغة العربية	٦ ـ القراءة	٧ ـ التعبير	٨ ـ الكتابة	
	٩ ـ الأدب ١٠ ـ البلاغة والنقد	١١ ـ النحو	١٢ ـ الصرف	
الكتب المصاحبة	١٣ ـ كراسة الخط	١٤ ـ المعجم	١٥ ـ دليل المعلم	

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هَذه السِّلْسِلَةُ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها.

وبعد :

إقبال على اللغة وقلة في الكتب

فيشتدُّ الإقبال على تعلُّم اللغة خاصةً في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدم الطُّرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها ، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من مَنْهَجٍ شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصِّفْر حتى يُتِيحَ له مرحلة الكتابة ، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

تجربة الجامعة

وقد عانت الجامعة من عدم وجود مَنْهَجٍ شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وإندونيسيا ، وغيرها .

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة .

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُنِيَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أُمِّ القُرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

كتب السلسلة

انبثقت هذه السلسلة من تصور شامل لما يحتاج إليه دارسُ اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب:

١ - الكتب المخصَّصة للطالب وعددُها ثلاثةٌ وثلاثون (٣٣) كتاباً .

٢ - كُرَّاسات تدريب الخطِّ وعددُها أربعُ (٤) كراسات .

٣ - أدلَّةُ المعلم وعددُها خمسةُ (٥) أدلَّةٍ ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوىً دليلٌ .

٤ - المعاجم : وهي ثمانية معاجم ، أربعة للمستويات الأربعة، لكل مستوىً مُعْجَمٌ ، ومعجم للغة العربيَّة ومعجمٌ للعلوم الدِّينيَّة ومعجمٌ عامٌ للألفاظ (مُرَتَّبٌ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَمٌ عَامٌ للمعاني (مُرَتَّبٌ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيدَ الباحثون والمعنيُّون في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللُّغوي) فائدتين :

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيَّة للقراءة الحُرَّة ، لتكوين مكتبة متخصِّصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

ما تم وما بقي

بدأ العمل في هذه السلسلة في ١/٤/١٤٠٢هـ ، وظلت بين التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتبُ المستوى الأوَّل ، وكتبُ المستوى الثاني ، وكُتبُ المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كُتبُ المستوى الرابع تَصْدُرُ بعد أن رُوجعت مراراً ، وقد تم تأليف مُعْجَمَي المستوى الأول والثاني ، وتؤلف الآنَ باقي المعاجم ، أما أدلةُ المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

سمات السلسلة

وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصِّصين ، ما بين معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصِّصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقيًّا، ومن المتخصصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً وصرفاً وأصواتاً . ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدة وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هُنا فإن هذا العمل «ثمرة نماذج اختصاصات متعدِّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتديء الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهِّله أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج للرصيد اللغوي

وسِمَة ثالثة ، أهم السمات ، وأصعب الأمور التي عُنيَ العاملون في هذه السلسلة بها ؛ هي محاولة تقديم المعجم ، اللغوي للدارس تقديماً مبنياً على الشيوع والسهولة والحاجة والتدرُّج، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، ليُدَرَّبَ الدارس على فهمها، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠٫٠٠٠) كلمة للدارس تقديماً متدرجاً .

وسِمَةٌ رابعةٌ هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثرَ من خمسين جنسيَّةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوُّقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاحَ هذه السلسلة مقرراً دراسيًّا ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

هل العربية صعبة ؟

وقد أثبت تجريبُها مسألتين مهمتين يُعْنَى بها المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفتها لغة أولى ولغة ثانية .

الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرِّسون ليست ناتجة عن طبيعتها، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة، والوصولَ إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

دعوة لدراسة التجربة

ونأمل أن تدرسَ الجهاتُ المَعْنيَّةُ بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية ، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى) .

ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قِصَراً في مدة الدراسة، وسُهولةً في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

وندعو المعنيِّين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة، لمعرفة جوانب الجَوْدَة والقُصُور فيها ، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نَحْوٍ أفضل .

هدية سعودية

وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية السعودية ، التي تتشرف بالنهوض بواجب الدعوة إلى الله ، ونشر العلوم الإسلامية والعربية ، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، أعزه الله بالإسلام ، وأعز الإسلام به .

شكر ودعاء

وأخيراً فإني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها ، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلًا ، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها ، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض . وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها .

والحمد لله رب العالمين .

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن سعد السالم

مُقَدِّمَـــة

بِقَلم ِ الأُستاذ الدُّكْتُور / عبدالله بن حامدٍ الحامد
مدير المعهدِ السابقِ والمشرفِ على السلسلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفكـرة

عندما عينت مديراً لمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يَشْغلني ويشغــل زمـلائي همٌّ متجـدِّدٌ : أين الكتـاب المنـاسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التـدريس ، وتحـديـد المقـرر ، فضـلاً عن فوائـده للدارسـين ، وبحثْنـا فيـما حولنـا ، فلم نجـد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخَّاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقْصِر غايتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

الأهداف والخطة

ولـتحقيق ذلـك لا بد من سلسلة مترابـطة متـدرجـة متتابعـة شاملة متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضْعُ الخطط أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بَيِّنَةٍ ، وعلينا المحاولة ، والتوفيقُ من الله .

فاستعنـا بما أتيح لنـا الاطـلاع عليه من تجارب تعليم اللغـة ، ووضعنـا المنهج في قَالَب خطة دراسية للمعهد مرَّتْ عليها أربعُ سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقـر توزيعُ الساعات فيها على قَالَب حدّد عدد المواد ونوعَها وعددَ ساعات كُلٍّ منها ، وفي هذا القَالَبِ تمَّ توصيف الكتب ، ووضعُ مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعـرفي والمهـاري لعنـاصر اللغة (الأصوات والمفردات والتراكيـب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفهومات الدينية .

ملامح المنهج

راعى المنهـج تقـديمَ اللغـة العربية بصـفـتهــا بوابــة لنشر الثقــافــة الإسلامية ، فوزّع المفهومات الإسلامية في ثنايا الكتب اللغـويـة ، وركّز على المعلومات والمفهومات الدينية في الكتب الـدينيـة ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفتُه من أمور دينه .

ووزّع الكتب على أربعـة مستـويات (مراحل) كل مستـوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراسيتان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يَتَـوَسَّـعُ فيهـا الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوىً يمكنه من الدراسة في كليـات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غيرَ مكثَّفٍ ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكلِّ مستوىً من المستويات الأربعة أهدافُ خاصَّةُ، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع الأهداف والمحتوى

المستوى الرابع هو نهاية البرنامج، يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدراً كافياً من الثقافة العامة .

١ - العناصر اللغوية

١ - الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد ثَمَّة حَاجةُ إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ - المفردات :

بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف) ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية، والباقي في سائر المعارف، وقد شملت هذه الثروة جميعَ المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة . . إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جَهْدٍ يذكر، عدا مادة الأدب لصعوبته، والتاريخ لجِدَّته .

٣ - التراكيب النحوية والصرفية :

يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادر الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتمات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر والمشتقات .

٢ - المهارات

١ - الاستماع وبنهاية المستوى الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ - القراءة :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهْورِيَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة)، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فَهْم قدرها ٩٠٪ ، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الأدبية والقصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

٣ - الكتابة (الإملاء والخط):

يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخط حَسَن وأن يكتب في الدقيقة عشرين كلمة تملى عليه ، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه ، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل.

٤ - التعبير المكتوب :

يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها. والقدرة على التعبير في شتّى الموضوعات، ويَمْهَر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتراكيبَ عديدة، ويستطيع أن يكتبَ عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته، وأن يسجلَ أفكاره وخواطره ، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة ، وأن يلخص محاضرةً سَمِعَهـا ، وأن يتخيّل قصة في المحيط اليومي ويكتبها ، وأن يشرح نصًا أدبيًا ، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها ، ويكتب موضوعاً تعبيريًا في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية.

٥ - التعبير الشفوي :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخطب ويعظ (في حدود خمس دقائق) ، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية ، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات .

الثقافة الدينية

وفي هذا المستوى أمكن عرض غالب النصوص الدينية دون صعوبة في تقريب المادة ، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً ، وقد استمر تقديم دروس التفسير ، لمزيد من المعلومات والمفهومات الدينية ، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس ، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم .

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية .

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمته ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق .

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استثمار النصوص التي درسها الدارس من قبل .

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنَن وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع .

الثقافة الأدبية

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف معلوماتٍ شاملةً كافية ، وإن لم تكن مفصَّلةً وافيـةً عن الأدب العـربي في عصوره القديمة والوسيطة والحديثة ، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها المواءمة بين المعرفة النظرية والتطبيقية. مُزِجَت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية .

الثقافة العامة

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي ـ كما جاء الأدب العربي ـ شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضيئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبعالمية الإسلام ، وبدور العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسي بهذه الفترة المضيئة من تاريخ المسلمين .

وبثت معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يُلِمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى الرابع

- يكون الدارس قد تم تدريبه على استعمال المعاجم اللغوية المختلفة في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً ـ إلى حد ما ـ على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات

وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية ، لأسباب عملية ، ومن ثَمَّ وضع المنهجُ معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق

حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وتحقيق الأهداف شيء آخر ، وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأيُّ عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخبير والمهتم والقارىء ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه ـ على كثرة أعبائه ومسؤولياته ـ ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مشمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

هـذا الكتـاب

أَحَدُ كُتُب المُسْتوى الرَّابِع في سِلْسِلَةِ تَعْليم اللُّغَةِ العَرَبِيَّة، والهَدَفُ مِنْهُ هُوَ:
تَعْليمُ الدَّارِسِ قَدْراً يُناسِبُ رَصيدَهُ اللُّغِويَّ مِنَ المَعْلُوماتِ والمَفْهومات الدِّينيَّةِ في مَجالِ العَقيدَةِ مِنْ خِلالِ الكِتاب والسُّنَّة.

ويَحْتوي عَلَى مَوْضوعاتٍ تُكَمِّلُ ما دَرَسَهُ الدَّارِسُ في المُسْتوى الثَّالِثِ كَمَعْنى الشَّهادَتَيْنِ وتَوْضيح الحُكْم الشَّرْعِيِّ لِبَعْض القَضايا المُلْتَبِسَةِ عِنْدَ بَعْض النَّاس كالتَّبَرُّكِ والشَّفاعَةِ والكَرامات والسِّحْر، ومُحاوَلَة تَصْحيح بَعْض الأَفْكارِ الشَّائِعَة عَنْ علاقَةِ الدِّين بالسِّياسَةِ والمُجتَمَع والإِقْتِصادِ، والتَّرْكيز عَلَى الأَمْرِ بِالمَعْروف بِالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَة، وبَيانِ سَماحَةِ الإِسْلام وبُعْدِهِ عَن التَّعَصُّب.

وطَريقَةُ عَرْضِهِ هِيَ: ١ ـ الدَّرْسُ. ٢ ـ التَّدْريباتُ اللُّغَوِيَّةُ عَلَى اسْتِخْدامِ الكَلِماتِ والتَّراكِيب الجَديدَةِ. ٣ ـ أَسْئِلَةُ الإِسْتِيعاب.
والهَدَفُ مِنْ هَذِهِ الطَريقَة أَنْ يَكُونَ الكِتابُ الدِّينِيُّ في مادَّتِهِ العِلْمِيَّة، لُغَوِيّاً مِنْ جانِبٍ آخَرَ يُساعِدُ عَلَى اسْتِيعابِ اللُّغَة.

وعَدَدُ الكَلِماتِ الجَديدَةِ فيهِ حَوالي: ١٦٨ كلمةً، بِمُعَدَّل ١١ كلمةً في الوَحْدَة.
وقَدْ رُوعِيَ في إيرادِها ما روعِيَ في جميع كُتُبِ السِّلْسِلَة، ولا سِيَّما بناء ما في هَذا الكِتابِ عَلَى الكُتُبِ السَّابِقَةِ لَهُ في المُسْتَويات: الأَوَّلِ والثَّاني والثَّالِث، وتَزْويد الدَّارِسِ بِكلماتٍ ذاتِ شُيُوعٍ في العُلومِ الدِّينيَّةِ ولا سِيَّما تِلْكَ الَّتي تُساعِدُ عَلَى دِراسَةِ أُصُولِ الدِّين.

وَسَيَجِدُ اَلْمُعَلِّمُ في دَليلِ كُتُبِ الْمَوادِّ الدِّينيَّةِ تَفْصيلاً لِمُحْتَوى الْكِتابِ وأُسْلوبِ تَنْظيمِهِ.

نَسْأَلُ الله أَن يَنْفَعَ بِهِ، وبِالله التَّوْفيقِ.

اَلْمُشْتَرِكونَ

المشتركون في هذا الكتاب

الإشـــــراف	د . عبدالله بن حامد الحامد	أستاذ الأدب في كلية اللغة العربية ومدير المعهد الأسبق .
وضع الخطة	لجنة من المختصين	
كتابة المادة	عبدالحميد طهماز	مدرس العلوم بالمعهد سابقاً .
	محمد بن حمد الزومان	مدرس العلوم الدينية بالمعهد .
	أحمد عمر التجاني	مدرس اللغة بالمعهد .
	الفاضل عبدالرازق عبدالله	مدرس اللغة بالمعهد
عدَّل في الصياغة :	لجنة توزيع الكلمات وحصرها .	
المراجعـــة	د . سالم الدخيل	أستاذ التوحيد المشارك في كلية أصول الدين .
	د . محب الدين أبو صالح	أستاذ التربية المساعد في كلية العلوم الاجتماعية .
ضبط الرصيد اللغـــــوي	عمر عبدالله الشريف	مدرس اللغة بالمعهد





شَهادة : لا إلَهَ إلا الله ، مُحَمَّدٌ رَسولُ الله

الكلمات الجديدة

انْجِذاب - تَوْبَةٌ - نَصُوح - كَرَاهَة - القِسْطُ (العَدْلُ) الذِّلَّةُ - التَّصْرِيحُ (الإعْلان) - زَحْزَحَ / يُزَحْزِح - حَفِيظٌ .

أَهَمِّيَّتُها :

تضمَّنتَ هذه الكلمةُ أصلَ عقيدةِ التوحيد، فهي أساسُ الإيمان، ورُكْنُ الإسلامِ الأوَّلُ، وهي الحَدُّ الفاصلُ بينَ الإيمانِ والكفر، فَمَنْ قالَها بِصدقٍ ويَقينٍ وإخلاصٍ، وعمل بمقتضاها[1]، كان مؤمناً مسلماً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلّا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله ، حَرَّمَ الله عليه النَّارَ» .[2]

وهـذا الحديثُ ونحوُهُ فيمَنْ قالَها وماتَ عليها، فإنَّ حقيقةَ التوحيد - كما قال ابنُ تَيمِيَةَ[3] رحمَهُ الله - انجذابُ القلبِ إلى الله تَعالى بأَنْ يتوبَ المسلمُ توبةً نصوحاً[4]، «فإنَّهُ إذا قالَها بإخلاصٍ ويقينٍ تامٍّ لم يكتب في هذهِ الحالِ مُصِرّاً[5] على ذَنْبٍ أَصْلاً، فإنَّ

---

(١) بما تدعو إليه .

(٢) صحيح مسلم في كتاب الإيمان رقم ٢٩ .

(٣) أحمد بن تيمية الحرَّانيُّ الدمشقيُّ المُتوفَّى سنة ٧٢٨هـ.

(٤) التوبة النَّصوح : الخالصةُ الصَّادِقَةُ .

(٥) مُصِرٌّ: أصَرَّ على الرأي والأمْرِ بقُوَّةٍ / يُصِرُّ: أي ثبت عليْهِ مَعَ عِلْمِه بِهِ .





كمالَ إخلاصِهِ ويَقينِهِ يوجب أن يكون الله أحبَّ إليه مِنْ كلِّ شيءٍ، فإذاً لا يبقى في قلبِهِ إرادَةٌ لما حَرَّمَ الله ولا كراهيةٌ لما أمرَ الله . وهذا هو الذي يَحْرُمُ على النار وإن كانت له ذنوبٌ قبلَ ذَلِك»[1]

لا إلَهَ إلا الله ما معناها؟

أنَّهُ لا يَسْتَحِقُّ العبادَةَ أحَدٌ إلّا الله، فقد تضمَّنَتْ هذه الكلمةُ العظيمةُ نَفْياً وإثْباتاً، فنفتِ الألوهيَّةَ - وهي استحقاقُ العِبادَة - عن كلِّ ما سِوَى الله (لا إلَه)، وأثبتتِ الألوهيَّةَ لله وحدَهُ بـ (إلّا الله). والقرآنُ الكريمُ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ يُقَرِّرُ هذا المعنى ويُبَيِّنُهُ ويدعُو إليه، قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ[2] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[3]

وقال أيضاً: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[4].

دعوةُ الأنبياء جميعاً إلى عقيدَةِ التوحيد:

وقد دعا جميعُ الأنبياءِ إلى هذه العقيدةِ، فما من نبيٍ إلّا قال لقومه «يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ»[5] قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾[6]

---

(١) أُنْظُره: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، ص ٤٦ - ٤٧.

(٢) القِسْطُ: العَدْلُ.

(٣) سورة آل عمران الآية ١٨.

(٤) سورة البقرة الآية ١٦٣.

(٥) سورة الأعراف، آية ٦٥.

(٦) سورة الأنبياء، آية ٢٥.





ما معنى العِبادة؟

العبادة معناها الخُضوعُ للمعبودِ وطاعتهُ، وقد جاء هذا المعنى في عدد من الآيات، منها: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ[1] يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[2]

فمعنى «لا تعبدوا الشيطان»: لا تُطيعوا الشَّيطانَ، فطاعَتُ الشيطانِ عِبادَةٌ لهُ مِن دونِ الله تَعالى.

فكلمَةُ «لا إلَهَ إلّا الله» تَعني أَنَّه:

١ - يجب علينا أن لا نُطيعَ أَحداً إلا الله تعالى، فلا نُحَرِّمُ إلّا ما حَرَّمه الله علينا، ولا نُحِلَّ إلا ما أَحَلَّه الله لنا.

٢ - ولا نَقبَلُ غيرَ شريعةِ القرآنِ والسُّنَّة، التي هي شريعَةُ الإسلام.

٣ - ولا نَرْضَى بِنِظامٍ يُخالِفُ نِظامَ الإسْلام.

(محمد رسولُ الله) ما معنى هذه العِبارَة؟

هذه العِبارَة تكوِّن القسمَ الثاني مِنَ الشَّهادَةِ، ومعناها: الإقرارُ والتَّصديقُ بأَنَّ محمَّداً رَسولُ الله صلّى الله عليهِ وسلّم. وقد جاء التصريح بصفَةِ العبوديِّةَ في تَشَهُّدِ الصلاة، عندما يقولُ المُصلّي: وأشهد أنَّ مُحَمداً عبدُ الله وَرسولُه.

ففيها صِفتان شريفَتانِ من صفاتِ النبيِّ صلّى الله عليهِ وسلّم، هما أعلى وأشرفُ الصِّفات:

(١) أوصيكم وآمركم.

(٢) سورة يس، الآيات ٦٠ - ٦١.





١ ـ صفةُ العبودِيَّة لله تعالى.

٢ ـ وصفةُ الرِّسالَة، وهو صلّى الله عليه وسَّلمَ أكملُ الخَلْقِ في هاتين الصِّفَتَين.

وصفـة الـرسـالةِ التي شرَّفَهُ الله بها، عندما أَنْزَلَ عليهِ القُرآن، وأَمرَهُ بتبليغ رسالةِ الإسلام، لم تُزَحْزِحْهُ[1] عن صفةِ عبوديَّتِهِ لله سبحانَهُ ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[2].

ويقتضي الإيمـان بالرسالة. طاعةَ رسولِ الله صلّى الله عليهِ وسلَّم، وتعظيمَ أمرِهِ ونَهْيِه، والتَّمَسُّكَ بسنَّتِهِ، فلا تُقَدَّمُ على قوله قولَ أحدٍ لأَنَّ طاعته من طاعةِ الله تبارك وتعالى، قال تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾[3]

التـدريبـات

التدريب الأول:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

يُشَرِّفُ ـ عَهِدْتُ ـ المستقيم ـ القِسْط ـ تَوْبةً.

١ ـ تاب العبد المذنب . . . . نصوحاً.

٢ ـ يحكم القاضي بين الناس بـ . . . .

٣ ـ . . . . الله عِبادَهُ المُؤمنينَ بالذِّكْرِ الْحَسَنِ أو بالجنَّةِ.

٤ ـ . . . . إلى أولادي أن يتعاونوا على البرِّ والتقوى.

(١) لم تزحزحه: لم تبعده.

(٢) سورة الكهف، آية ١١٠.

(٣) سورة النساء، آية ٨٠.





التدريب الثاني :

اذكر مرادفَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ :

القِسْطُ - التَّصْرِيحُ - يُزَحْزِحُ .

التدريب الثالـث :

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ في جملةَ من إنْشائِك :

حَفِيظ - كَرَاهَة - انجِذاب .

التدريب الرابـع :

أجب عن الأسئلةِ التالية :

١ - (لا إله إلّا الله) ما مَعْناها؟

٢ - (مُحَمّدٌ رسولُ الله) ما مَعْناها؟

٣ - ما الصِّفَتانِ اللَّتانِ نَسْتَخْلِصُهُما مِنْ عِبارَةِ (مَحمّدٌ عَبْدُ الله ورسولُه)؟

٤ - ما معنى العِبادة؟

٥ - ما العقيدةُ التي دَعا إليها جميعُ الأَنْبِياء؟





الإِسْلامُ والأديَانُ الأُخْرى

الكلمات الجديدة:

مُهَيْمِنٌ - شِرْعَةٌ - مِنْهَاجٌ - النَّواحِي - العَلْمانيّة - تَسَلُّطٌ - كَهَنَةٌ - أَحْبارٌ - مُهِمَّةٌ (عَمَلٌ) نَاسِخٌ (لما سبَقه) - جِباهٌ - حَمَى عَلَيْهِ (فِي النَّارِ) / يَحْمِي - جُنُوبٌ.

١ - الدينُ الإسلاميُّ نِظامٌ شامِلٌ، لِكُلِّ شُؤونِ حياةِ الإنسان، ينظِّم علاقة الإنسان بربِّه، ويُوضِّحُ موقفَ المخلوقِ مِن خالقِهِ، ويُبيِّنُ العِبادةَ التي يجب على الإنسانِ أن يتقرَّب بها إلى الله سبحانه، كما يُنَظِّم عَلاقَةَ الإنسانِ بأخيهِ الإنسانِ، سواءٌ أكانَ فرداً أم مجتمَعاً، ليجعلَ الإنسان سعيداً في الدنيا والآخرة، ويبيِّنُ الدينُ أيضاً علاقةَ الإنسان بجميعِ المخلوقات.

ولهذا نجدُ في القرآن والسنة موضوعات كثيرةً تتناولُ كلَّ شؤون الحياة منها:

١ - العقائد ٢ - العِبادات ٣ - الأخلاق ٤ - الْمُعامَلاتُ ٥ - التربية ٦ - شُؤونُ الأسرة ٧- شُؤونُ الاقْتِصاد ٨ - شُؤونُ السِّياسَةِ والمُعامَلاتِ الدَّوْلِيَّةِ بَيْنَ الأُمَمِ والشُّعوب.

إلى غير ذلك مِنَ الأمور التي يَحتاج إليها الإنسانُ في كُلِّ زمانٍ ومكان.

وقال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا[1] عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا

---

(١) مُهَيْمِنٌ: أمينٌ، شاهد، حاكمٌ.





جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً[1] وَمِنْهَاجًاۚ ﴾[2][3]

فالإسـلام منهاجُ حياة كاملٌ ، شاملٌ للفردِ والمجتمع ، وللدنيا والآخرةِ، هذا هو التصوُّر الإسلاميُّ للدين ودورِه في حياة الإنسانِ.

٢ ـ أمَّا الدِّينُ في العقائدِ الْأُخْرَى، فَهُوَ يَقْتَصِرُ على بيانِ عَلاقَةِ الخالقِ بالمَخْلوقِ، فَهُوَ مُجَرَّدُ عباداتٍ تُؤَدَّى في أماكنِ العبادةِ، وليس له تَأْثيرٌ مَلْمُوسٌ على الإنسان في نواحي الحياةِ الْأُخْرى كالسِّياسَةِ والإقتصادِ والإجتماع .

وقد فصل أتباع هذه الأديان بين دينهم وشؤون حياتهم العمليَّة باسم (العَلْمَانِيَّة)[4] ، وقصروا دورَ الدين على أماكنِ العبادةِ فقط، وقد دفعهم إلى هذا ما حدث في العصور الـوُسْـطَى مِنْ تَسَلُّطٍ كبيرٍ لرجـالِ دينِهم مِنْ كَهَنَةٍ[5] وأَحْبارٍ[6] على الناس، واستغلالِهِمْ لمناصِبِهِمُ الدينيَّةِ ليأكلوا أموالَ الناسَ بالْباطِلِ ويَتمتَّعوا بشَهَواتِ الحَياة.

وقد منع الإسلامُ حدوثَ هذا بينَ المسلمين، فلا يوجد في الإسْلام طَبَقَةٌ تُسَمَّى رجالَ الدِّين تَخْتَصُّ بفَهْمِهِ، وتَتَحَكَّمُ بالناس، إنَّما فيهِ علماءُ دينٍ مُهِمَّتُهُم أن يُعَلِّموا الناسَ أحكامَ دينِهِمُ المستمدَّةَ من مصادرِ الإسلامِ الأساسِيَّةِ الثابتة، وهي كتابُ الله وسُنَّةُ رسولِهِ صلّى الله عليه وسلَّم.

---

(١) شِرْعَةً: شَريعَةً.

(٢) منهاجٌ: طريقٌ واضحٌ.

(٣) سورة المائدة، الآية ٤٨.

(٤) العَلْمَانيَّة: من العَلْم أو العالم، ومعناها فصلُ الدِّين وإبعادُهُ عن شؤون الحياة.

(٥) كَهَنَة (ج) كاهِن (م).

(٦) أحْبَار: جمع حَبْر وهو العالِم.





موقِفُ الإسلامِ ممّن يسمّون برجَالِ الدين في الديَانات الأخرى :

وقد تَوعَّدَ القرآنُ الكريمُ الذينَ يَسْتَغلُّون مكانتَهُمُ الدينيّةَ . . فقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ[1] لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ[2] ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ[3] بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴾[4] .

التدريبـات

التدريب الأوّل :

اذكر مرادِفَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ :

مُهَيْمِنٌ ـ النَّواحِي ـ مُهِمَّةٌ .

التدريب الثاني :

اذكر مفردَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ :

أَحْبَار ـ كَهَنَة ـ جِبَاهٌ ـ جُنُوبٌ ـ أَنْفُسٌ .

(١) الرُّهبان (ج) : عُبَّادُ النَّصارَى ، راهِبٌ (م) .

(٢) يَكْنِزون : يَجْمَعونَ المَال ويحفَظونَ .

(٣) تُكْوى : تُحْرَق .

(٤) سورة التوبة ، الآيتان ٣٤ ـ ٣٥ .



الوَحْدةُ الثانيةُ

التدريب الثالث:

املأ الفراغاتِ التالية بالكلمةِ المناسبةِ:

حَمَى، تَسَلُّط، مِنْهَاجاً، العَلْمَانِيَّة ـ ناسِخٌ ـ جُنوبٌ.

١ ـ اِتَّخذَتِ الدولةُ الإسلامَ شِرْعةً و . . . . . .

٢ ـ نَهَى الإسلامُ عن . . . . الفَرْدِ على الجَماعة.

٣ ـ تَدْعُو . . . . . إلى فَصْلِ الدّينِ عن شُؤونِ الحَياة.

٤ ـ تَحْريمُ الخَمْرِ . . . . لِحُكْمِ إباحَتِهَا.

٥ ـ . . . . الحَدَّادُ الحديدَ بالنار.

التدريب الرابع:

أجب عن الأسئلةِ التاليةِ:

١ ـ الدِّينُ الإسلاميَّ مَنْهَج شَامِلٌ لِشُؤونِ الحياة، بيِّنْ هذا المعنى.

٢ ـ الأدْيانُ الأخرى كالنصرانية غير شاملة، بيِّنْ هذا المعنى.

٣ ـ هل في الإسلام رجالُ دين، وضِّحْ ذلك.





التَّبَرُّك

الكلمات الجديدة:

العُكُوف - البُقَع (الأماكن) - جَرَّ (إلى) - يَجُرُّ صَخْرَةٌ - اسْتِلام الحَجَر - عُبودِيَّة - ورُوُد الأَخبار - سِدْرَة - عَكَفَ / يَعكفُ - ناط / يَنُوط - أَعْتَاب - السَّدَنَة - (جمع سادن).

معنى التَبَرُّك:

طَلَبُ الْبَرَكَةِ ورَجاءُ حُصولِها.

حكمُ التَبرُّكِ في الإسلام:

وُجِدَ التبركُ بسبب عبادة الأصنام وتعظيمها والعكوفِ عليها. وقد اتَّفق العلماءُ على تحريم التبرُّكِ بشَيْءٍ من الأشجار والأحجار والبقع والقبور وغيرها، لأنَّ التبرك بها غُلُوٌّ فيها، وذلك يَجُرُّ إلى دعائها وعبادتها، وهذا هو الشِّرْكُ الأكْبَرُ.

والنهي عن التبـرُّكِ عامٌّ في كلِّ شَيْءٍ، حتّى التبرُّكُ بمقام إبراهيمَ عليهِ السّلام، وحُجْرَةِ النبيِّ صلّى الله عليهِ وسلَّم، وصخرةِ بيتِ المَقْدِس، وغيرِها من البُقَعِ الْمُباركَة.

وأَمّا استِلامُ الحجرِ الأسودِ وَتَقْبيلُهُ، واستلامُ الركنِ اليمانِيِّ مِن الكعبةِ المُشرَّفَةِ، فهذا عبودِيَّةٌ لله تَعالى، وتعظيمٌ لَهُ، لورودِ الأخبار بمشروعِيَّةِ ذلك.

وممّا جاء في الأحاديث في النَّهْيِ عن التَّبَرُّكِ حديثُ أبي واقد اللَّيْثيّ قال: خرجنا

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ



مع الرَّسولِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم إلى حنين[١]، ونحن حُدَثاءُ عهد بكفر[٢]، وللمشركين سِدْرَةٌ[٣] يَعْكُفونَ[٤] عندها، وينُوطُون[٥] بها أسلحتَهُم، يُقالُ لها ذاتُ أَنْواط فمَرَرْنا بسِدْرَة، فقلنا يارسولَ الله: اجعل لنا ذاتَ أَنْواط كما لهم ذاتُ أَنْواط، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: «الله أكبر، إنها السُّنَن[٦] قلُتم - والذي نفسي بيدِهِ - كما قالتْ بنو إسرائيل لموسى: ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾[٧] لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ من كانَ قبلكم»[٨]

أخبر صلّى الله عليه وسلّم أنَّ الْعُكوفَ علَى الشَّجرَةِ، وتعليق الأسلحةِ عليها تَبرُّكاً بها، كالأَمْرِ الذي طلبَهُ بنو إسرائيل من موسى - عليه السَّلام - حيث قال: «اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة» فإذا كان اتِّخاذُ شجرةٍ لتعليقِ الأسلحةِ بها والعكوفُ عندها، كاتخاذِ إلهٍ مع الله تعالى، مع أنَّهم لا يعبُدونَها ولا يَسْألونها، فما الظنَّ بما حَدَثَ من عُبَّادِ القبورِ من دُعاءِ الأمواتِ والإستغاثةِ بهم، والذبحِ والنذرِ لهم، والطوافِ بقبورِهِمْ، وتقبيلِها، وتقبيل أَعْتابِها وجُدْرانِها، والتمسُّحِ بها والعكوفِ عندها، وإعطاءِ السَّدَنَة صدقاتٍ وزكواتٍ، وأية نسبةٍ بينَ هذه الأعمال التي تظهر تقديسهم لها وبين تعليقِ الأسلحةَ على شجرةٍ تَبرُّكاً ؟

---

(١) حنين: اسم مكان شرقيّ مكَّة قاتَلَ فيه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم هَوازن.

(٢) حُدَثاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ: قريبٌ عهدُنا بالكُفْرِ.

(٣) السِّدْرَةُ: شَجرةُ النَّبْق.

(٤) يعكفون: يمكثون ويقيمون عندها، ويعظمونها ويتبركون بها.

(٥) ينوطون بها اسلحتهم: يعلقونها عليها للبركة.

(٦) السُّنَن: بضم السين: الطرق.

(٧) سورة الأعراف، آية ١٣٨.

(٨) رواه الترمذي في سُننه.





التدريبات

التدريب الأول:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبةِ:

عُبودِيَّةٌ - سِدْرَةٍ - صَخْرَةُ - تَجُرُّ - ناطَ - سدنةُ

١ - كثرة المعاصي .... إلى الفُجور.

٢ - استِلامُ الحجرِ الأسودِ وتقبيلُهُ .... لله تَعالى.

٣ - خرجنا في رِحْلَةٍ، وأَقَمْنا تحتَ .... ظَليلَةٍ.

٤ - .... الفارِسُ سيفَه بالسِّدْرَةِ.

٥ - .... بيتِ المقدسِ مِنَ البِقاعِ المُبارَكَةِ.

التدريب الثاني:

اذكر مفردَ كُلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التالية:

السدَّنَة، أعتاب، الأخبار، البُقَع.

التدريب الثالث:

اذكر الفِعْلَ الماضي لكلِّ مصدرٍ من المصادرِ التالية:

العُكوف، التقديس، استِلام، ورود.





التدريب الرابع :

استعمل كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من إنشائك :
صَخْرَة، الغُلُوّ، عَكَفَ.

التدريب الخامس :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ ما معنى التَّبَركِ؟
٢ ـ ما حُكْمُ التَّبَرُكِ بالْقُبور؟
٣ ـ ما حُكْمُ تَقْبيل الحَجَرِ الْأَسْودِ والرُّكْن الْيمانِيِّ؟
٤ ـ النَّهْيُ عَنِ التَّبَرُّكِ، أَهُوَ عامٌّ أم مقيَّدٌ؟





الشَّفاعَـة والتوسُـل

أ ـ الشفاعـة

الكلمات الجديدة:

الشَّفـاعَة ـ التَّجاوُز (التسامُح) ـ اِرْتَضى / يَرْتَضِي ـ الإِقْسام (من القَسَم) ـ الاستِسْقـاء ـ الوَسيلَة (من التَّوسُّل) قَحَطَ / يَقْحَطُ ـ اسْتَسْقَى / يسْتَسْقي ـ أَجْدَبَ / يُجْدِبُ ـ تَوَسَّلَ / يَتَوَسَّلُ ـ الاستشفاع ـ شُفَعاء ـ المُسْتَحبُّ (مصطلح).

معنى الشفاعة:

هي السُّؤالُ في التَّجاوُزِ عن ذُنوبِ وجَرائمِ المَشْفوعِ له.

أنواع الشفاعة:

والشفاعة المذكورةُ في القرآنِ تنقسمُ إلى قِسمين شفاعةٍ مَنْفِيَّةٍ، وشَفاعةٍ مُثْبَتَةٍ.

الشفـاعَـةُ المنفِيَّةُ: هي الشَّفاعَةُ للكافرِ والمُشْرِك، كما قال تعالى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾[1] كـذلك وقولُهُ أيضاً: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾[2] فنفى شفاعةَ هؤلاءِ، وأخبَرَ أنَّها شِرْكٌ بقولِه في آخر الآية ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾.

(١) سورة المدّثّر، آية ٤٨.

(٢) سورة يونُس، آية ١٨.





النوع الثاني : الشفاعَةُ المثبَتَة : وهي التي أثْبَتَها القرآنُ وهي خالِصَةٌ لأهْلِ الإخْلاص .

وقد قَيَّدها الله تعالى بأمْرَيْنِ هما : إذْنُ الله للشافع أنْ يَشْفَعَ ورضاهُ عن المشفوع له .

قال تعالى ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴾[1] وقال : ﴿ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ ﴾[2] وهو سبحانه وتعالى لا يَرضَى إلا التوحيدَ، كما في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّه قال : يا رسولَ الله مَنْ أسعَدُ الناس بشفاعتِك يومَ القِيامَة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَسْعَدُ الناسِ بشفاعَتي يومَ القِيامةِ مَن قال : لا إله إلّا الله ، خالِصاً مِنْ قَلْبِه»[3] .

وقد بيَّنَ الله فِي القرآن المجيد أنَّ الشفاعَةَ مِلْكٌ لَهُ وحْدَهُ، وأَمَرَ نبيَّهُ أن يقولَ للّذين يتعلَّقون بغيره سبحانه يَطلُبون منهمُ الشَّفاعَةَ ، ليس لِمَنْ تدعونَهُ مِنَ الشَّفاعة شيء ، إنّما هي كلّها ملكٌ لله ، لا يستطيعُ أحد شفاعةً لأحدٍ إلّا بعد إذْنِ الله ورضاهُ : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾[4] ففي هذه الآيةِ الـرَّدُّ على من تعلَّقَ بالأولياءِ والصالحينَ يرجو منهم النَّفْعَ، ويطلُبُ منهُمُ الشَّفاعَةَ .

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٥٥ .

(٢) سورة الأنبياء، آية ٢٨ .

(٣) صحيح البخاري رقم ٩٩ كتاب العلم .

(٤) سورة الزمر، آية ٤٤ .





ب ـ التَّوسُّـل

معنى التَّوسُّل :

التوسُّلُ ما يُقَرِّب العبد إلى الله ويوصِلُه إلى رِضاهُ من فعل الواجباتِ والمُستَحَّبَّات .

قال الله تَعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾(١)

فابتغـاءُ الوَسيلةِ إلى الله إنّما يكونُ بطاعَتِهِ سبحانَه، وطاعَةِ رسولِهِ صلّى الله عليهِ وسلَّم، واتّباعِهِ فيما جاءَ بِهِ عن رَبِّه .

وللتوسُّلِ عندَ شيخ الإسلامِ ابن تيميةَ ـ رحمه الله ـ ثلاثَةُ مَعانٍ :

الأول: التوسُّل بطاعَتِهِ سبحانَه، فهذا فَرْضٌ لا يتمُّ الإيمانُ إلاّ به .

الثاني : التوسُّل بدعائِهِ صلّى الله عليه وسلَّم بأَن يطلب منه الإنسان أن يدعو له أو أن يشفع له هذا في حَيَاتِهِ عليه الصلاةُ والسَّلام، ويومَ القِيامة يتوسَّلونَ بشفاعَتِهِ .

الثالث: التوسُّلُ بمعنى الإقْسام على الله بذاتِ الرَّسول صلى الله عليه وسلم والسؤال بذاتِهِ، فهذا الذي لم يكن الصحابَةُ يفعلونه في الاستسقاءِ ونحوِهِ، لا في حياتِهِ عليه الصّلاةُ والسلام، ولا بعدَ مماتِهِ، لا عندَ قبره، ولا غير قبرِهِ، ولا يُعْرَف هذا في الأدعية المشهورة بينهم .

---

(١) سورة المائدة، آية ٣٥ .





وتوسَّلَ عُمَرُ بالعبّاس ـ رضي الله عنهما ـ بعد وفاتِهِ صلّى الله عليهِ وسلَّم ثبت في صحيح البخاري، عن أنس بن مالكٍ «أنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب كان إذا قَحطوا[1] استسقوا بالعبّاس بن عبدِ المطَّلِب، فقالَ «اللهمَّ إنا كُنَّا إذا أَجْدَبْنَا نَتوسَّلُ إليك بِنَبِيِّنا فتَسْقينا، وإنّا نَتوسَّلُ إليك بعَمِّ نبيِّنا فاسْقِنا فيُسْقَونَ».

والتوسُّلُ بالنبيِّ صلّى الله عليهِ وسلَّم الذي ذكره عُمَرُ بنُ الخطّاب، هو أن يُطْلَبَ منه الدعاءُ ويَرْجُو الله أن يقبل دعاءَهُ.

التدريبـات

التدريب الأول:

املأ الفراغات التالية بالكلمة المناسبة:

القَحْطُ، أَجْدَبَتْ، اِرْتَضَى، التَّوسُّل، قَحطَ، تَجاوزَ.

١ ـ . . . . المسلمُ ما قَسَمَه الله لَهُ.

٢ ـ يقومُ خالدٌ بـ . . . . إلى الله بالعمل الصالح.

٣ ـ إذا . . . . الأرضُ ماتَ الزَّرْعُ.

٤ ـ أصابَ الناسَ . . . . فاسْتَسْقَوا.

٥ ـ إذا . . . . المسلمون صلّوا صلاة الاِسْتِسْقاءِ.

---

(١) قَحطَ الناسُ: لم ينزل المطر فعطشوا ولم ينبت الزرعُ.



الـدَّرْسُ الرَّابعُ

التدريب الثاني:

اذكر الفعل الماضي لكلِّ مصدرٍ من المصادر التالية:
التَّجَاوُز، الاستِسْقاء، التَّوسُّل، الإِقْسام، الشَّفاعة.

التدريب الثالث:

اذكر مفرد كُلِّ كلمة من الكلماتِ التاليةِ:
الشُّفَعَاء، الوَسائِل، الأولِياء، الأدْعِيَة.

التدريب الرابع:

استعمل كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ في جملةٍ من إنشائِكَ:
الشفاعَة، ارْتَضَى، يتوسَّلُ، الوَسِيلَة.

التدريب الخامس:

أجب عن الأسئلةِ التاليةِ:
١ ـ ما الشَّـفاعة؟
٢ ـ ما الشَّـفاعةُ المُثْبَتَة؟ وبم قُيِّدَتْ؟ اذكر الدليلَ؟
٣ ـ لِمَن الشَّـفاعَةُ؟
٤ ـ ما حكَمُ شفاعةِ الأولياءِ والصالحين؟
٥ ـ ما معنى التوسُّـل؟
٦ ـ هل يجوز التوسُّل بالنبيِّ صلّى الله عليهِ وسلّم؟
٧ ـ كيف يكونُ الاستشفاعُ بالنبيِّ صلّى الله عليهِ وسلَّم؟





شفاعة الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم

الكلمات الجديدة:

تَعَجَّـلَ / يتعجَّـلُ - شَفَّعَ / يُشَفَّعُ - المتلوِّثون - الخطَّاءون - توافَرَ / يَتَوافَرُ - خبَّأَ / يُخَبِّىءُ - التَّواتُر (مصطلح).

للرَّسول صلّى الله عليهِ وسلّم يوم القيامةِ ثلاثُ شفاعاتٍ.

أمّا الشَفَّاعة الأولى: فيشفعُ في أهلِ الموقفِ حتى يقضيَ الله بينَهُم، حينما يعتذرُ عنها الأنبياءَ - عليهم الصلاةُ والسلام - آدمُ، ونوحٌ، وإبراهيمُ، وموسى وعيسى.

الشفاعة الثانية: شفاعته في أهلِ الجنَّةِ أنْ يدخلواالجنَّةَ.

وهاتانِ الشفاعتانِ خاصَّتانِ بِهِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

الشفـاعـة الثالثة: شفاعتُهُ فيمن استحقَّ النَّارَ من المؤمنين، وهذهِ الشفاعةُ له ولسائرِ النبِّيين والصِّدِّيقينَ وغيرِهم، فيشفعُ فيمن استحقَّ النَار ألَّا يدخلها، ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها.

شفاعة الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم ثابتةٌ، توافرت الأدلةُ على إثباتها، فمنها ما في صحيح مُسْلمٍ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنهُ أنَّ رسول الله صلّى الله عليهِ وسلّم قال: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ يدعوها، فأريد أن أخبِّىء دعوتي شفاعةً لأمَّتي يوم القيامةِ»[1].

(١) صحيح مسلم في كتاب الإيمان رقم ١٩٨.





وعنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليهِ وسلّم:

«لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مُسْتجابةٌ فتعجَّلَ كلُّ نبيٍّ دعوتَهُ، وإنِّي اختبأْت دَعْوَتي شفاعةً لأُمتي يومَ القيامة، فهي نائلةٌ إنْ شاء الله، مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي لا يُشْرِكُ بالله شيئاً»[1].

وعن أنَس بن مالك رَضيَ الله عنهَ قال: قال رسول الله صلّى الله عليهِ وسلّم: «أنا أولُ النَّاسِ يشفعُ في الجنَّةِ وأنا أكثرُ الأنبياءِ تبعاً»[2].

وروى البيهقي حديثَ: «خُيِّرْتُ بَيْنَ الشفاعةِ وبَيْنَ أنْ يدخلَ شطر أُمَّتي الجنَّة، فاخترْتُ الشَّفاعةَ، لأنها أعمُّ وأكفى. أترونها للمتقين؟ ولكنَّها للمذنبين المتلوِّثين الخطَّائينَ»[3].

التدريبات

التدريب الأول:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

تَتَعجَّل، الخطَّائينَ، يَشْفَعُ، تَوافَرَتْ، الصديقين.

١ - . . . . الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم لأُمَّته يوم القيامة.

٢ - . . . . الأَدِلَّةُ للمَحْكَمَةِ على إدانَةِ المذنِب.

٣ - لا . . . . في سَيْرِك فإنَّ السرعةَ قاتلةٌ.

٤ - «كلُّ ابن آدمَ خَطّاءٌ وخيرُ . . . . التَّوّابون.

(١) متفقٌ عليه واللفظُ لمسلم.

(٢) صحيحُ مسلمٍ في كتاب الإيمان رقم (١٩٦).

(٣) أحمد في المسند من حديث ابن عمر ٢/ ٧٥، وابن ماجة عن أبي موسى الأشعري رقم (٤٣١١)، ورجاله ثقات.





التدريب الثاني :

اذكر مرادفَ كلِّ كلمة من الكلماتِ التالية :

تَعَجَّلَ، المتلوِّثون، الخطَّاءون، خَبَّأَ.

التدريب الثالث :

استعمل كلَّ كلمة من الكلمات التالية في جملةٍ من إنشائك :

يُشَفِّعُ، تَعَجَّلَ، خَبَّأَ، الخَطَّاء.

التدريب الرابع :

أجب عن الأسئلةِ التالية :

١ ـ ما شفاعاتُ الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم يومَ القيامة؟

٢ ـ لِمَ اختارَ الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم الشفاعةَ على إدخال شطرٍ أمَّتِهِ الجنة؟

٣ ـ ما حكمُ الإيمانِ بشفاعةِ الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم؟

٤ ـ اذكر دليلاً من السُّنَّة على شفاعةِ الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم؟





كـرامـاتُ الأولياء

الكلمات الجديدة:

خَارِقٌ للعادة - المُدَّعِي - الأَتقياءُ - نَظَائِرُ - مُعَادَاة (مصدر) - شَياطِين - الوَلِيُّ (الصالح) - عِنَبَةُ - بَرْهَنَ / يُبَرْهَنُ - قَاطعُ (دَلِيلٌ قَاطعٌ).

معنى الكرامة:

الكـرامةُ أمرٌ خارقٌ للعادة، يَخْلُقُهُ الله على أيدي بعض الأولياء تكريماً لهم، كما يخلُقُ المعجزةَ على أيدي الأنبياءِ تَصديقاً لهم.

الفرق بين الكَرامةَ والمُعجِزَة:

أن المعجزة يخلُقها الله على يدِ النَّبيِّ لتبرهن على صدقِهِ، بينما الكرامةُ يخلُقها - سبحانه - على يدِ الولِيِّ، والأنبياءُ أفضلُ من الأولياء، لذلك تكونُ المُعْجِزاتُ أكبرَ من الكَرامات.

معنى الوليّ:

الأولـياء جمـع وليّ، وهم المؤمنـونَ الأَتْقِياء، كمـا قال الله تعـالى: ﴿أَلَآ إِنَّ





أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾(١).

الدليل على ثُبوتِ الكرامةِ للأولياء:

دَلّ الكتابُ والسنَّةُ على ثبوتِ الكَرامات للأولياء وحدوثِها، فقد كان نبيُّ الله زكريًّا ـ عليه السلام ـ إذا دخل على مريم وجد عندها فاكهةَ الشتاء في الصيف، وفاكهةَ الصيف في فصل الشتاء، كما أخبر سبحانه في قوله الكريم: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾(٢).

قال ابنُ كثير: وفيه دليلٌ على كَراماتِ الأَوْلِياء، وفي السنّةِ لهذا نظائرُ كثيرةٌ(٣). وقال ابن تَيمِية رحمه الله: فأولياءُ الله هم المُقْتَدون بمحمَّدٍ ـ صلّى الله عليهِ وسلّم ـ ولهم الكَراماتُ التي يُكْرِمُ الله بها أولياءَهُ المتَّقين . . . . . . مِثْلُ نزولِ الملائكة عند قراءة أُسَيْد بن حُضَيرْ سورةَ الكهف، وإضاءةِ النورِ مِثْلَ طَرَفِ السَّوْطِ لِعَبَّادِ بن بشرٍ وأُسَيْدِ بن حُضَيْر عندما خرجا في ليلةٍ مظلمةٍ من عندِ رَسولِ الله صلّى الله عليهِ وسلّم ـ كما في صحيح البخاري وغيرِه، وكان خُبَيْبُ بن عديّ أسيراً فكان يُؤْتي بِعِنَبٍ يأكُلُهُ، وليس بمكَّةَ عِنَبَةٌ. (٤)

---

(١) سورة يونس، الآيات ٦٢ ـ ٦٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية ٣٧.

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ١ / ٢٧٩.

(٤) مجموع فتاوى ابن تيمية باختصار ١١ ص ٢٧٤ ـ ٢٧٦.





مدى دِلالة خوارِقِ العاداتِ على صلاحِ صاحِبها:

يجب علينا أن نعلم أن الأمر الخارق للعادة ليس دليلاً قاطعاً على صَلاحِ صاحبه ولا على أنه ولي إنَّما الدليلُ على وَلايَةِ الإنسان تمسُّكُهُ بالكِتابِ والسُّنَّةِ، ولهذا كان العلماء يقولون: إذا رأيتم الرجلَ يطيرُ في الهواء أو يمشي على الماء، فلا تعتقدوا بصلاحِهِ حتّى تنظروا كيف تمسُّكُهُ بالكِتاب والسُّنَّة. فقد تكون لبعض الناس أحوالٌ شَيطانيِّة، إذ تساعدهم الشياطينُ لإظهار بعض الأمور التي يراها الناسُ خارِقَةً للعادة، والحقيقة أَنَّها من فِعْل الشياطين. مِثْلُ الأسْوَدِ العَنْسِيّ الذي ادّعى النُّبوَّةَ في اليمن، وكان له من الشياطين مَنْ يخبره ببعض الأمور التي لا يَعْلَمُها الناس.

والجدير بالذّكْر هنا أَنَّ أعظَمَ كرامة يُعْطِيها الله سبحانَهُ الإنسان هِيَ أن يوفِّقَة للإستِقامَةِ على الطَّاعَةِ والعبادة مع موالاةِ أوليائِهِ ومُعَادَاةِ أعدائه، ولهذا قالوا: الاستِقامَةُ أفضَلُ كَرَامَةٍ.





التدريبـات

التدريب الأوَّل:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

المُدَّعِيَ - بَرْهَنَتْ - الخَارِقُ - مُعَاداتِهم - موالاتهم.

١ - الأمر . . . . للعادَةِ ليس دَليلاً على وَلاية صاحِبه.

٢ - طَالَبَ القاضي . . . . بالدليل القاطع على صِحَّةِ دَعواهُ.

٣ - . . . . التَّجارِبُ المَعْمَليَّة على انتقالِ المَرَضِ بالعَدْوى.

٤ - يَجْهَرُ اليهودُ بـ . . . . للإسلام.

التدريب الثاني:

اذكر مفردَ كُلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التالية:

الأَتْقِيَاء - نَظَائِر - شيَاطِين - الأَوْلِيَاء - عِنَبٌ.

التدريب الثالث:

استعمل كُلَّ كلمةٍ من الكلمات التالية في جملة من إنشائك:

مُعَادَاه - الوَلِيّ - عِنَبَة.





التدريب الرابع :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ ما الكرامة؟

٢ ـ ما الفرقُ بينَ الكرامَةِ والمعجِزَةِ؟

٣ ـ مَن الأولياءُ؟

٤ ـ ما دَليلُكَ على ثُبوتِ كَراماتِ الأولِياء؟

٥ ـ هل الأمرُ الخارق للعادَة دليلٌ على وَلايَةِ صاحِبه؟





السِّحْر

الكلمات الجديدة:

لَطُفَ / يَلْطُفُ ـ عزائم (من السِّحر) ـ بَخُور ـ أَمْرَضَ / يُمْرِضُ ـ النَّقْليُّ (الدليل النقليّ) ـ خِداع ـ تخييلات ـ المُشَعْوِذ ـ الشَّعْوَذَةُ ـ وَكَلَهُ / يَكِلُهُ ـ تَعاطي / يَتَعاطَى ـ الرِّيق ـ انْعَقَدَ / يَنْعَقِدُ ـ رُقْيَة ـ تَعوُّذات ـ النُّشْرَةُ (العلاج بالسِّحْرِ) ـ المَسْحُور.

معنى السِّحْرِ:

السِّحْرُ مجموعةٌ من الأعمالِ الشيطانيَّةِ، يقومُ بها السَّاحِرُ منها عزائمُ وتوسلاتٌ لِلشَّياطين وكلامٌ يتكلّمُ به الساحرُ، مع بخورٍ وعُقَدٍ.

وللسحرِ تأثيرٌ في القلوبِ والأبدانِ، فيمُرِضُ، ويقتُلُ، ويفرِّقُ بين الزوجِ وزوجتِهِ.

وبَعْضُ أنواعِ السِّحْرِ يقعُ بخداعٍ وتَخيُّلاتٍ تَبْدو للعينِ وهي لا حَقيقَةَ لها، كالتي يفعلها المشعوذون، ومن هذا النَّوعِ سِحْرُ سَحرةِ فرعونَ قال الله عنه: ﴿وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ﴾[1] أي في فنِّ السِّحْرِ، مَعَ أَنَّ حِبالَهم وعِصِيهم لم تخرج عن كونها حِبالاً وعِصِياً، قال تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾[2].

---

(١) سورة الأعراف، آية ١١٦.

(٢) سورة طه، الآية ٦٧.





حكمُ السِّحرِ وأنواعُهُ:

ذهبَ جمهورُ العلماءِ إلى أنَّ السحرَ كُفْرٌ، وأنَّ متعلِّمَه كافِر وهذا الحكمُ في بعض أنواع السِّحْرِ التي يُستعانُ فيها بالشياطينِ والكواكِب، وأمّا ما يكونُ من بابِ الشَّعْوَذَةِ فلا يَكْفُرُ صاحِبُهُ.

وقد ورد في السنَّةِ أيضاً أنَّ الساحِرَ مشركٌ، ففي الحديث الشريف الذي رواهُ النَّسائيُّ عن أبي هُريرةَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسولَ الله صلّى الله علّيه وسلَّم قال: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثم نَفَثَ فيها، فقد سَحَرَ، ومَنْ سَحَرَ فقد أَشْرَكَ، ومن تَكَلَّفَ شيئاً وُكِلَ إليه».

بَيَّن صلّى الله عليهِ وسلَّمَ في هذا الحديث نوعاً من أنواع السِّحْرِ وحكمَهُ، مُحَذِّراً أمَّتَهُ مِنْ تَعاطيهِ، فَذَكَرَ: أنَّ من أنواع السحر أن يَعْقِدَ المَرْءُ العُقَدَ في الخُيوط ونحوها، وينفُخُ في تلك العُقَدِ نَفْخاً مَصْحوباً بالرّيق.

وذلك أنَّ السَّحَرَةَ إذا أرادوا عَمَلَ السِّحْرِ عَقَدوا الخيوطَ، ونَفَثوا على كلِّ عُقْدَةٍ، حتى ينَعقَد ما يرُيدونَ من السِّحْرِ، ويَستعينونَ بالشياطين، فيصيبُ المسحورَ بإذنِ الله تعالى القائل: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[1].

علاجُ السِّحْرِ:

علاج السِّحْرِ يتمُّ بأَحدِ أَمْرَيْن:

الأول: حلّ السحـرِ عن المسحور بسحر مثله، وهذا من عمل الشيطان، وجاء في

(١) سورة البقرة، آية ١٠٢.





الحديث عن جابر رضي الله عنهُ سَئل رسولُ الله صلّى الله عليهِ وسلّم عن النُّشْرة فقال: «هو من عملِ الشيطان»[1].

الثاني: حلُّ السحرِ عن المسحورِ بالأدعيةِ الشرعيةِ والعلاجِ المباحِ، فهذا هو الواجبُ.

وجاءَ في القرآنِ الكريمِ التعوُّذ من شَرِّ النَّفَّاثاتِ في العُقَدِ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[2].

ففي صحيح البخاري عن عائشه قالت: كان رسول الله صلّى الله عليهِ وسلّم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده[3].

وعنهـا أيضا قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوِّذ بعضهم يمسحه بيمينه: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لاشفاء، إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»[4].

---

(١) أحمد في السنن ٣/٢٩٤ وأبو داود في السنن ٣٨٦٨ وصحيحه الألباني.

(٢) سورة الفلق، آية ٤.

(٣) فتح الباري ١٠/١٧٢.

(٤) المرجع نفسه ١٠/١٧٨.





التدريبـات

التدريب الأوَّل :

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة :

الشَّعْوَذَةِ ـ انْعَقَدَ ـ المسحورِ ـ تَخْيُّلاتٍ ـ الرِّيق ـ النَّقْليَّ .

١ ـ بعض السِّحرِ يقعُ بـ . . . . من المُشَعْوذ .

٢ ـ السحرُ الذي يكون من باب . . . . لا يَكْفُرُ صاحِبُهُ .

٣ ـ الدَّليل . . . . هو الدَّليل المأخوذُ من القرآنِ الكريم أو السُّنَّةِ المُطَّهرة .

٤ ـ . . . . الاجتماع بحضور جميع الأعضاء .

٥ ـ ابتلاعُ . . . . لا يَجْعَلُ الصائمَ مُفْطِراً .

التدريب الثاني :

اذكر مفردَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ :

العَزائِم ، العُقَد ، السَّحَرَة ، تَخْييلات ، تعوُّذات ، القُلوب ، الأبْدان ، حِبَال .

التدريب الثالث :

اذكر مرادف كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التي تحتها خط :

١ ـ مَنْ تعلَّق شيئاً وُكِلَ إليه .

٢ ـ حَذَّرنَا الرسولُ صلَّى الله عليهِ وسلّم من تَعَاطِي السِّحرِ .

٣ ـ بعضُ أنواعِ السِّحْرِ يقع بخِداع من السَّاحِرِ .





التدريب الرابع :

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من إنشائك :
يَلْطُفُ، أَمْرَضَ، بَخُور، رُقْيَة .

التدريب الخامس :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ - بيِّن رأي جمهور العلماء في السحر .
٢ - بيِّن حكمَ حَلِّ السِّحْرِ عن المسحور بالرُّقْيَةِ والتعوُّذات .
٣ - هل يجوزُ حَلُّ السِّحْرِ عَنِ الْمَسْحورِ بِسحرٍ مِثْلِهِ؟ ولِماذَا؟





أسلـوبُ الدعـوةِ إلى الله

الكلمات الجديدة:

حُمْـرُ النَّعَم (الإبلُ الحَمْراء) - سَنَّ / يَسُنُّ - أَعْبَاء - أَبْرَزُ (للتفضيل) - لُطْفُ (مصـدر) - فَظٌّ (وصف) - قَسْـوَةٌ - طَبَائِعُ - شُهْرَةٌ - بَصِيرةٌ - الأَناة - المُتَأنِّي - تَسَرَّعَ / يَتَسَرَّعُ - أَنْوَارُ.

الدين عند الله الإسلام:

أرسل الله النبيَّ صلّى الله عليهِ وسلّم إلى الناس جَميعاً، وقالَ له ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾[1]، وجعل رسالةَ الإسلام خالدَةً باقيةً، لا يَقْبَلُ من الناس ديناً غيرَها إلى قيام الساعة فقال: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[2]، وقالَ أيضاً: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[3].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٥٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٨٥.





أجر الدَّعْوَةِ إلى الله:

الـدعـوةُ إلى دينِ الله واجبَة على المسلمينَ في كلِّ زمانٍ ومكان وهي من أفضلِ العباداتِ، وأعظمِها ثَواباً، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[1].

وبيَّنَ رسولُ الله صلّى الله عليهِ وسلّم ـ مِقْدارَ ثواب الدّاعي إلى الله فقال: «مَنْ دعا إلى هُدىً كانَ له من الأجرِ مِثْلُ أُجورِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلك من أُجورهم شَيئاً»[2].

وقال أيضاً لعليِّ بـن أبي طالب رضي الله عنه «لأَنْ يَهْدِيَ الله بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يكونَ لَكَ حُمْرُ النَّعمِ»[3][4].

أَفْضَلُ أسلوبٍ للدَّعْوَة:

أفضلُ أسلوبٍ للدَّعوةِ إلى الله، هو أسلوبُ النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم، فقد سَنَّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ أفضلَ أسلوبٍ وأَعظمَ مَنْهَجٍ عندما قامَ بأَعباءِ الدعوةِ إلى الله، ويدُلُّ على عَظَمِـة هذا الأسلوبِ نجاحُهُ الكبيرُ الذي تحقَّقَ على يدِهِ صلّى الله عليه وسلم عندما دخل الناسُ في دين الله أفواجاً في زمن يَسيرٍ.

---

(١) سورة فصلت، الآية ٣٣.

(٢) صحيح مسلم من كتاب العلم رقم ٢٦٧٤.

(٣) حمر النعم: الإبل الحمراء، وكانت أفضل أموال العرب في ذلك الوقت.

(٤) صحيح مسلم من كتاب الفضائل رقم ٢٤٠٦.





وأبرزُ صفاتِ هذا الأسلوبِ ما يلي :

١ ـ فهمُ الإسلامِ ومعرفتُهُ معرفةً صَحيحةً :

فلا يَستطيع الداعي أن يبلِّغَ دعوةَ الله إلاّ إذا أَحْسَنَ فَهْمَها، وأدْرَكَ حقيقَتَها، فالمريضُ لا يعالج الناسَ، وهذا صريحٌ في قولِه تعالى : ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ ﴾[١] فعلى الداعي أم يكونَ على بصيرةٍ[٢] مِنْ أمرِ دَعْوتِه، فَيَدْرُسُها دراسةً وافيةً معتمِداً على أصولِها الصَّافيةِ في الكتابِ والسُّنَّةِ.

٢ ـ الإخلاصُ في الدعوةِ إلى الله :

فلا يَستطيع الدّاعي أن يَصِلَ إلى قلوبِ الناسِ إلاّ إذا كان مُخْلِصاً في دعوتِهِ، يَبْتَغي بها وَجْهَ الله ورِضْوانَهُ، ولا يُريدُ منها شُهْرَةً أو سُمْعَةً أو مالاً أو مَنْزِلةً ومكانَةً بينَ الناس.

٣ ـ مخاطَبةُ كلِّ إنسانٍ بما يُناسِبُهُ :

وهذا يتطلَّبُ من الداعي أن يكونَ حَكيماً في دعوتِهِ، يَفْهم طبائِع الناس، ويدركُ خصائصَهم ويعرف لغتهم وعقيدتهم قال تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ ﴾[٣].

(١) سورة يوسف، الآية ١٠٨.

(٢) بَصيرة : علم ومعرفة.

(٣) سورة النحل، الآية ١٢٥.





٤ ـ اللُّطْفُ في دعوةِ الناس :

فقد كان صلّى الله عليه وسلَّم يدعو الناسَ بلُطْفٍ ورِفْقٍ ولينٍ، مِمَّا جعل الناسَ يُقبِلون عليه ويستمِعون إلى كلامِهِ، فتنشرحُ له صدورهُمُ، وبينَّ سبحانه وتعالى أثر هذا في نشْر الدعوة فقال: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ[١] لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا[٢] غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ[٣] مِنْ حَوْلِكَ ﴾[٤] فعلى الداعي إلى الله أنْ يكونَ لطيفاً مع الناس، يعاملُهم برقَّةٍ ورِفْقٍ، وعليه أن يبتَعِدَ عن الخُشونةِ والقَسْوَةِ، حَتّى لا يُنَفِّرَ الناس ويُبْعِدَهُم عن دعوتِهِ.

٥ ـ التَّدَرُّجُ في الدعوةِ بيُسْر وحِكْمَةٍ :

فلا يدعوهُم إلى تَطبيق أحكام الإسلام جُمْلَةً واحِدَةً في أوَّل الأمْرِ، بل يُقَدِّمُ لهم الإسلامَ شيئاً فشيئاً، فعندما أرسل صلّى الله عليه وسلَّم مُعاذَ بن جبلٍ[٥] وأبا موسى[٦] الأشعريَّ، قال لهما: «يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبشِّرا ولا تُنَفِّرا»[٧].

---

(١) لِنْتَ: لان / يلين.

(٢) فَظّاً: قاسياً، غليظاً.

(٣) انفضُّوا: تَفَرَّقوا.

(٤) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

(٥) معاذ بن جبل الأنصاريّ الخزرجيّ المتوفي سنة ١٨ هـ رضي الله عنه.

(٦) عبد الله بن قيس الأشعري المتوفي سنة ٤٤ هـ رضي الله عنه.

(٧) متفق عليه واللفظ لمسلم من إثبات الجهاد رقم ١٧٣٣.





٦ - الصَّبْرُ والحِلْمُ والأَنَاةُ:

يجب على الدّاعي أن يصبرَ على أَعْباءِ الدعوةِ، وأن يتحمَّلَ ما يُصيبُه من أذىً في هذه السبيلِ ، كما يجب عليه أن يكونَ حليماً مُتَأنِّياً لا يتسرَّعُ ولا يَيْأَسُ. إنْ لم يجد قبولاً لدعوتِهِ واسْتِجابَةً لها، فكم صَبَرَ صلّى الله عليه وسلَّمَ على أَذَى المشركين، وكم ألَحَّ عليهم وكرَّرَ دَعْوَتَه حتى وصلت أنوارُها إلى قلوبِهِم ، وهداهُمُ الله إلى الإسلام.

٧ - الاستعانَةُ بالقِصص المؤثِّرةِ والحِكَم والأمثال:

لِما للقِصَّةِ والمَثَل من تأثيرٍ كبيرٍ على الناس، وفي القرآن الكريم والسُّنَّة كثيرٌ من قِصص التاريخِ ، المؤثِّرَة والأمثالِ الواقعيَّة، تُزَوِّدُ الدّاعي بِذَخيرةٍ طيِّبةٍ يعتمدُ عليها في الدعوةِ.

التدريبـات

التدريب الأوَّل:

املأ الفراغات التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

أَعْباءَ - الأَناةِ - شُهْرَةً - سَنَّ - فَظّاً - أنوار.

١ - خالدُ بن الوليد من أكثر القوَّاد المسلمين . . . .

٢ - لو كان النبيَّ صلّى الله عليه وسلَّمَ . . . . . . لانْفَضَّ الناسُ مِنْ حولِه.

٣ - يتحمَّلُ الدعاة . . . . الدعوةِ إلى دِينِ الله.





٤ - . . . . الرَّسُولُ صلّى الله عليهِ وسلَّمَ أفضلَ أسلوبٍ في الدعوة إلى الله .

٥ - على الداعي أن يَتَحلَّى بالصَّبْرِ و . . . . في سبيلِ الدعوةِ إلى الله .

التدريب الثاني :

اذكر مفردَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ :

الأَنْوار - الأعْباء - طبائع - الدُّعَاة .

التدريب الثالث :

اذكر عكسَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ :

اللُّطف - تَسَرَّعَ - المُتَأَنِّي - فَظّ .

التدريب الرابع :

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من إنشائك :

بَصيرَة - حُمْرُ النَّعَم - قَسْوة .

التدريب الخامس :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ - بيِّن فَضْلَ الدعوةِ إلى الله تعالى؟

٢ - ما أبرزُ صفاتِ الدَّاعِيَةِ؟

٣ - إذا ذَهَبَ داعيةٌ إلى الصِّينِ ، ماذا يجبُ أنْ يَعْرِف؟

٤ - إذا ذَهَبَ آخرُ إلى أمريكَا الشماليَّةِ ، ماذا يَجبُ عَلَيْه؟





الأمرُ بالمعروفِ والنَّهْيُ عنِ المُنْكَر

الكلمات الجديدة :

القَبائِحُ - المَحْظُورات - النَّدْبُ (الاسْتِحْبَاب) - اِسْتَقَى / يَسْتَقِي - حَارِسٌ - اِسْتَهَمَ / يَسْتَهِمُ - أَخَذَ (عَلَى يَدِهِ) / يَأخُذُ - فُرُوض (جَمْع فَرْضٍ) - النَّزْر (القَليل) - كَرَاهَة - مُطَالَبٌ .

معناه :

اتَّفقَ العلماءُ على أنَّ المعروفَ كُلُّ ما أمر به الإسلامُ، وأنَّ المنكر كُلُّ ما نَهى عنه الإسلامُ، قال ابنُ حَجَر الهيتَميُّ - رحمه الله - : المرادُ بالأمرِ بالمَعروف والنهيِ عن المنكرِ: الأمرُ بواجباتِ الشَّرْعِ ، والنَّهْيُ عن مُحَرَّماته .[1]

وقال ابنُ تيميَّةَ رحمهُ الله : يدخل في المعروفِ كُلُّ واجب، وفي المنكر كُلُّ قبيحٍ ، والقبائحُ هي السيِّئاتُ، وهي المحظورات كالشِّرْكِ والكذب والظُّلْمِ والفواحِش .[2]

وأصلُ المعروفِ كُلُّ ما كان مَعْروفاً، ففعلُه جَميلٌ مُسْتَحْسَنٌ عند المؤمنين، وأصلُ المنكرِ ما أنكرَه المؤمنونَ، ولذلك سُمِّيَتِ المعصيةُ مُنْكَراً .

---

(١) انظر: الزواجر عن اقتراف الكَبائر لابن حَجر الهيتَميّ.

(٢) باب ترك الأمر بالمعروف ٢ / ١٤٠ .





فالمعروفُ يَشْمَلُ كُلَّ ما طَلَبَهُ الشَّرْعُ على سبيل الوُجوب كالصلاةِ المفروضةِ، وبرِّ الـوالدين، وصلةِ الرَّحم ، أو طَلَبَهُ على سبيل النَّدْب كالنَّوافِلِ والصَّدَقات. والمنكرُ يشمَلُ كُلَّ ما نهى عنه الشَّرْعُ على سبيلِ التَّحْريمِ كالزِّنا والسَّرِقَةِ والغِشِّ، أو نهى عنه على سبيل الكَرَاهَةِ كَتَرْكِ سُّنةٍ من السُّنَن.

أَهَمِّيَّتُهُ:

للأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عنِ المنكرِ أَهَمِّيَّةٌ كبيرةٌ في حياةِ المسلمينَ، لأنَّ له آثاراً طيِّبَةً حسنة بينهم، فهو يجعل كلَّ مسلم حارساً لشريعةِ الله تعالى، يعملُ على حِمايتِها، ويَسْعى في تطبيقِها، كما أنَّه يُبعِدُ المجتمعَ عن شرور المعاصي والآثام.

ويكفي لبيان أهميِّة الأمـر بالمعـروفِ والنَّهْيِ عنِ المنكـرَ كثـرةُ الآياتِ الكـريمةِ والأحاديثِ الشريفةِ التي أمرتْ بهِ وحثَّت عليه، وقد بيَّن صلّى الله عليهِ وسلَّمَ أثرَ الأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ في المجتمع الإسلاميِّ بهذا المثالِ الجميلِ فقال: «مثلُ القـائمِ على حدودِ[1] الله والواقع[2] فيها، كمثلِ قومٍ استَهَموا[3] على سفينةٍ، فأصابَ بعضُهُم أَعْلاها، وبعضُهُم أسفلَها، فكانَ الذينَ في أسفلِها إذا استَقَوا من الماءِ مرُّوا على مَنْ فوقَهم، فقالوا: لوْ أنَّا خرقْنا في نصيبنا خَرْقاً ولم نُؤْذِ مَن فوقَنا، فإنْ يَتْرُكُوهُم وما أرادوا هلكـوا جميعاً، وإن أَخَذوا على أيديهم[4] نَجَوْا، ونَجَوْا جميعاً»[5]، ولهذا جعل الله

(١) القائمُ على حدود الله: المطبِّقُ لشريعة الله.

(٢) الواقع فيها: المخالف لها.

(٣) استَهَموا: اقتَسموا بالقُرْعَة.

(٤) أي منَعوهم.

(٥) صحيح البخاري في كتاب الشركة رقم ٢٤٩٣.





المؤمنينَ خيرَ الأُمَم إذا كانوا يأمرونَ بالمعروف وينهَونَ عن المنكر، فقال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[1].

حُكْمُه:

قال الشيخُ محمود الآلوسيّ[2] ـ رحمه الله ـ في تفسيره رُوح المعَاني: إنَّ العلماءَ اتَّفقوا على أنَّ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكر من فروضِ الكِفايَة[3]، ولم يخالِف في ذلك الأمرِ إلا النَّزْرُ اليَسير، وحُجَّتُهم قولُ الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[4].

فالآية تأمر بوجوبِ وجودِ جماعة غير محدَّدة العدد، (أمة) من المؤمنين تقوم بالأمر بالمعروف والنهيِ عن المنكر، ليسقطَ إثْمُ التكليفِ عن الأُمَّة، والأصلُ أنَّ كل قادرٍ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مُطَالَبٌ به.

صفاتُ الآمرينَ بالمَعروف والنَّاهينَ عن المنكر:

لا يقومُ بالأمر بالمعروف والنَّهيِ عن المنكر إلّا مَنْ كانت قلوبُهم صافية وأعمالُهم صالحةً، وكانوا أوّلَ المستجيبينَ لما يقولون، وقد بيَّن سبحانه في وصيَّةِ لُقمَان لولده أهمَّ الصفاتِ المطلوبةِ، فقال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٢) المتوفّى في بغداد سنة ١٢٧٠ هـ.

(٣) فَرْض الكفاية: هو الذي إذا قام به البعض سَقَطَ الإثم عن الباقين.

(٤) سورة آل عمران، الآية ١٠٤.





ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[١].

فالصلاةُ والصبرُ أهمُّ صفاتِ الآمرينَ بالمعروفِ والناهينَ عن المنكرِ، مع الجُرْأَةِ على قوْلِ الحقِّ والتَّعَقُّلِ والحكمةِ، فلا يتسرع الآمِرُ حتى لا يقَعَ في منكرٍ أكبرَ من المنكرِ الذي يُريدُ تغييرَهُ، قال تعالى لموسى وهارون عندما أرسلَهُما إلى فِرْعونَ:

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾[٢].

التدريبات

التدريب الأوَّل:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

اسْتَهِمَ - مُطَالَبُونَ - الحَارِسُ - اسْتَقى - العلماء.

١ - منَعَ .... العُمَّالَ الدخولَ إلى المَصْنع.

٢ - .... الشَّريكانِ على الأرض، فكان شمالها لمحمودٍ.

٣ - وَجَدَ الرَّجُل البئْرَ و .... منْهُ الماءَ.

٤ - نحنُ المسلمينَ .... بمُساعَدَةِ المجاهدينَ في سبيلِ الله.

---

(١) سورة لقمان، الآية ١٧.

(٢) سورة طه، الآية ٤٤.





التدريب الثاني:

اذكر مرادف كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ:

المحظُورات - النَّدْب - النَّزْر - فُرُوض - أَخَذَ عَلَى يَدِهِ.

التدريب الثالث:

اذكر مفرد كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ:

قَبَائح - المَعَاصِي - فُرُوض - المحظورات.

التدريب الرابع:

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من إنشائك:

حَارِسٌ - كَرَاهَة - مُطَالَب - اسْتَهَمَ.

التدريب الخامس:

أجب عن الأسئلة التالية:

١ - ما معنى المَعْرُوف؟

٢ - ما معنى المُنْكَر؟

٣ - بيِّن أهمَّ صفاتِ الآمرينَ بالمعروفِ والناهينَ عن المنكر؟

٤ - لماذا أهتمَّ الإسلامُ بالأمرِ بالمعروف والنَّهيِ عن المنكر؟

٥ - ما حكمُ الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكر؟ ما دليلكَ على ذلك؟





نظامُ الحكمِ في الإِسلام

الكلمات الجديدة:

تَنْصِيبٌ - الشُّـورَى - مُشَـاوَرَةٌ - شَاوَرَ/ يُشَـاوِرُ - رَوَعَ/ يَرُوعُ - اسْتَبَـدَّ/ يَسْتَبِدُّ - أَشْرَكَهُ/ يُشْرِكُهُ - وَطَّدَ/ يُوطِّدُ - مَحْسُوبِيَّةٌ - احْتَكَمَ/ يَحْتَكِمُ - رَأْسٌ (رئيس).

أَهَمِّيَّةُ نظامِ الحكمِ في الإِسلامِ وأَثَرُهُ:

لنظامِ الحكمِ أهمِّيَّةٌ كبيرَةٌ في الإسلامِ، لأَنَّهُ يرُشِدُ إلى تنظيمِ علاقةِ الإنسانِ بأخيهِ الإنسانِ في داخلِ المجتمعِ، كما يُؤمِّنُ ويَحْمي مصالحَ المجتمعِ العامَّة.

الوِلايةُ في الإِسلامِ:

قال ابن تَيميَّةَ - رحمه الله - في كتابِ (السياسَةِ الشَّرعية): يجب أن يُعْرَفَ أنَّ ولايةَ أمرِ الناس من أعظم واجباتِ الدين، بل لا يُقامُ الدينُ إلَّا بها، فإنَّ بني آدم لا تَتِمُّ مصلحتُهُم إلّا بالاجْتِمَاعِ، لحاجةِ بعضهم إلى بعضٍ، ولابُدَّ لهم عندَ الاجتماعِ من رأسٍ حتّى قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم: «إذا خرج ثلاثة في سفرٍ فليُؤَمِّروا أَحَدَهم»[1].

---

(١) رواه أبو داود بإسناد حسن، انظر: رياض الصالحين ٣٩٠.





ولهذا بادرَ[1] الصحابةُ بعدَ وفاةِ رسولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ إلى اختيارِ أبي بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ ليكونَ خليفةَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلَّم .

فكان تَنْصيبُ الإمام واجِباً، قد عُرِفَ وُجوبُهُ بالشَّرْعِ، بإجماعِ الصَّحابَةِ كما قال ابنُ خلدون[2] .

خَصائصُ نظامِ الحكمِ في الإسلام:

لَيْسَ في الكتابِ ولا في السُّنَّة نَصٌّ صَريحٌ يبيِّنُ نوعَ نظامِ الحكمِ في الإسلام، لكنَّ في الكتاب والسُّنَّة نصوصاً كثيرةً تبيِّنُ أسسَ ونظامَ الحُكْمِ وخَصائصَهُ التي يجب أن يقومَ عَلَيْها الحُكْمُ، وأَهَمُّها ما يأتي :

١ ـ **التشريعُ لله سبحانَه وحدَه**، ولا يجوزُ لأحدٍ مهما كان شَأْنَهُ، أن يشرِّعَ أو أن يحتكمَ لما يخالفُ شَرَعَ الله تعالى ، لأنَّ الله هو الخالق وحدَه، والإنسانُ مخلوقٌ وعبدٌ لله تعالى ، فعليه أن يُطيعَ خالقَه ويطبِّقَ شرعَهُ وأمْرَهُ، والله سبحانَهُ عليمٌ حكيمٌ، يَعْلَمُ ما يَصْلُحُ للأنسانِ أكثرَ مِنَ الإنسانِ نفسِهِ، لإن الإنسانَ مهما تعلمَّ فإنَّ علمَهُ يبقى محدوداً، وقد تُسَيْطِرُ على الإنسانِ أهواؤهُ وشهواتُهُ، فلا يُمَيِّزُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ويَدُلُّ على أن حقَّ التشريع لله وحدَه، قولُه عَزَّ وجل : ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[3] .

---

(١) بَادَرَ: سَارَعَ .

(٢) انظر كتاب معالم الثقافة الإسلامية للدكتور عبد الكريم عثمان ص ١٧٢ ط ٣ .

(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤ .





٢ - **الشُّورَى**: أمرَ الله سبحانَه النَّبيَّ - صلّى الله عليه وسلَّم - بمشاورةِ المسلمينَ مع أنَّ الـوَحْيَ كان ينزلُ عليه، ليكونَ مبدأ الشورى أساساً لنظامِ الحكمِ بعدَهُ، فقال تعـالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾[1]. الآية، ووصَفَ سبحانه المسلمينَ بقولِهِ: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾[2] الآية، وقد قرَّرَ الإسلامُ هذا المبدأَ العظيمَ الذي يَحْتاج إليه الحاكمُ والمحكوم.

ومن فوائد الشورى أنَّها:

(أ) تَرْدَعُ[3] الْحاكِمَ إذا اسْتَبَدَّ[4].

(ب) تُوَطِّدُ[5] التَّعاوُنَ بَيْنَ الحاكِمِ والْمحكوم.

(ج) تُشْرِكُ أفرادَ الأُمَّةِ في اخْتيارِ الحاكِمِ، وفي طَريقةِ حُكْمِهِ لَهُمْ.

٣ - **العدالة**: وهي أهمّ واجباتِ الحاكِمِ، ولا تحقق العدالةُ إلاّ إذا طبَّق الحاكمُ شَريعَةَ الله المُسْتَمَدَّةَ من الكتابِ والسُّنَّة على جميع أفرادِ الأمَّةِ دونَ مَحْسوبيَّةٍ أو تَمْييزٍ.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟[6] ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ﴾[7].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

(٢) سورة الشورى، الآية ٣٨.

(٣) تَرْدَعُ: تَمْنَعُ.

(٤) اسْتَبَدَّ: تَمَسَّكَ بالرأي الفاسد.

(٥) تُوَطِّدُ: تقوِّي.

(٦) تؤدُّوا: تُعْطوا.

(٧) سورة النساء، الآية ٥٨.





٤ ـ **الطاعَة في غير مَعْصِيَة**: لا يقومُ حُكْمٌ صالحٌ إلّا إذا أدّى[1] الحاكم واجبه في تطبيق العدالَه والشورَى، وأدَّت الأمةُ واجبهَا في طاعةِ الحاكِم.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ﴾[2] الآية.

فطاعةُ وليِّ الأمر، وهو الحاكمُ، واجبةٌ، إلا إذا أمر بمَعْصِيَةٍ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم: «على المرْءِ المسلم السَّمْعُ والطَّاعَةُ فيما أَحبَّ وكَرِه، إلَّا أن يُؤْمَرَ بمَعْصِيَةٍ، فإنْ أُمِرَ بمَعْصِيَةٍ فلا سَمْعَ ولا طاعَةَ»[3].

التدريبات

التدريب الأوَّل:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

تَرْدَعَ ـ تنْصِيبِ ـ يُشَاوِرُ ـ احْتَكَمَ ـ وطَّدَ ـ نَظَّم.

١ ـ . . . . المتخاصمان إلى القاضي.

٢ ـ احْتَفَلَ النَّاسُ بـ . . . . رأس الدولة.

٣ ـ . . . . الخلفاء الراشدونَ أركانَ الدولةِ الإسلاميّة.

٤ ـ طبَّقَتِ الدَّوْلَةُ أَحْكَامَ الشريعة الإسلاميَّة لـ . . . . المُجْرِمينَ.

٥ ـ الحَاكِمُ العادلُ . . . . الرَّعِيَّةَ في أمورِهم، ويُشْرِكُهم في إدارَةِ الدولَة.

---

(١) أدّى واجبه: فَعَلَهُ.

(٢) سورة النساء، الآية ٥٩.

(٣) صحيح مسلم كتاب الإمارة رقم ١٨٣٩.





التدريب الثاني:

اذكر الفعلَ الماضيَ لكل مصدَرٍ من المصادر التالية:
تَنْصيبٌ ـ مُشَاوَرَةٌ ـ احْتِكَامٌ.

التدريب الثالث:

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من إنشائك:
المَحْسُوبِيَّة ـ اسْتَبَدَّ ـ الشُّورَى.

التدريب الرابع:

أجب عن الأسئلة التالية:

١ ـ لماذا اهْتَمَّ الإسلامُ بنظام الحكم؟

٢ ـ ما أهمُّ خصائصِ نظامِ الحكم في الإسلام؟

٣ ـ اذكر فوائدَ الشورَى في الحكم؟

٤ ـ هات دليلاً على وجوب الشورى؟

٥ ـ ما أَهَمُّ واجباتِ الحاكمِ المسلم؟

٦ ـ «لا يجوزُ طاعَةَ وليِّ الأمر إذا أمر بِمَعْصِيَة» اذكر الدليلَ على ذلك؟





الحكمُ بغيرِ الشريعةِ الإِسلاميَّة

الكلمات الجديدة:

مفَاسِدُ ـ سَفْكُ ـ مُتَعارِضٌ ـ الطَّائفيَّة ـ وكيل ـ النَّزْعَةُ ـ الجَشَع ـ عُرْضَ (الحائط) ـ القِصاص.

الحُكْمُ بغيرِ الشريعةِ الإِسلاميَّةِ ومَفاسِدُهُ:

كلُّ حكمٍ يقوم على غيرِ الشريعةِ الإِسلاميَّةِ، حكمٌ جاهِليٌّ، يُشْبهُ أَنظمةَ الحِكم الظالمة التي كانتْ في الجاهليَّةِ قبلَ الإسلامِ، يَدُلُّ على ذلك قوله سبحانه: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ[1] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[2][3] فأنظمةُ الحِكم التي تقوم على الاشتراكيَّة أو الشُّيوعيَّةِ، أو الرأسماليَّةِ، أو العَلمانيَّة، ظالمةٌ وغيرُ إسلاميَّة.

ويُؤدّي الحكمُ بغيرِ الشريعَةِ الإِسلاميَّة إلى مفاسدَ كثيرةٍ منها:

١ ـ الظُّلمُ والاعتداء على حقوقِ الناس، ولا يخفى ما يترتَّب على الظلم من آثار سيِّئةٍ بين الناس، سواءٌ أكانوا أفراداً أو جماعاتٍ.

---

(١) يبغون: يريدون.

(٢) يوقنون: يؤمنون إيماناً لاشكَّ فيه.

(٣) المائدة الآية ٥٠.





٢ ـ الأختلاف والقتالُ وسَفْكُ[١] الدماءِ، لأنَّ ترك حكم الله يؤدّي إلى الأخذِ بآراء الأفراد، وهي لا شكَّ مختلفةٌ ومتعارضةٌ، وهذا يُنْتِجُ الانقساماتِ الحزبيَّةِ والطائفيَّةِ[٢] وهي أعظمُ أسبابِ الانقسام وسفكِ الدماء.

٣ ـ ابتعادُ الناس عن الأخلاق الكريمة، . . . . وهذا نتيجةُ اتِّباعهم للأهواء ومَيْلُهم إلى الشَّهواتِ حتّى تصبحَ الأهواءُ آلِهَةً تُعْبَدُ وتُطاعُ مِنْ دونِ الله تعالى فَيَنْزِلُ الإنسانُ بهذا إلى مَنْزِلَةٍ أَحطَّ[٣] من منزلة الحيوان، كما قال الله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[٤].
وإذا ابتعد الناسُ عن الأخلاق الكريمة، حلَّ مَحلَّها الأخلاقُ الفاسدة وسيطَرَتْ عليهم النَّزْعَةُ[٥] الماديَّة[٦] كالجشع[٧] والأنانيةِ[٨]، فلا يفكِّر أحدُهم إلَّا في نفسِهِ ومصالحِهِ الخاصَّة، ولا يعملُ إلّا لفائدَتِهِ الشخصيَّةِ ويضرب بكل الْقِيمِ الإنسانيَّةِ عُرْضَ الحائط.

---

(١) سفك / يسفك: سفَحَ / يسفحَ: أراق / يُريق.

(٢) الطائفية: التعصُّب للطائفة.

(٣) أحط: أقل.

(٤) سورة الفرقان الأيتان ٤٣، ٤٤.

(٥) النزعة: الميل والشوق.

(٦) المادية: الأشياء المحسوسة والمقصود بها هنا حب النفع والمال.

(٧) الجشع: شدة الطمع.

(٨) الانانية: حب النفس.





كَثْرَةُ الجرائم والمجرمين:

وهذا ما تشكو منه الآنَ جميع أنظمةِ الحكم التي تحكمُ بغير شريعة الله تعالى، بل هو أعظم مشكلاتِها، ولا دواءَ لهذه المشكلةِ إلَّا بتطبيق شرع الله تعالى، وتربيةِ الناس على عقيدة التوحيد التي تجعل في قلوبهم خَشْيَةَ الله ومراقبتَهُ، ممّا يجعلهم يمتنعونَ عن ارتكاب الجرائم.

كما أنَّ شرع الله عقوباتٍ كالحدود[١] والقِصاص[٢] وهي زاجرةٌ[٣] لكلّ من تُحدثه نفسه بارتكابِ عملٍ مُحَرَّمٍ، وقد ثَبتَ أنَّ تطبيق الشريعة الإسلامية يجعلُ الناسَ يعيشونَ آمنينَ على أنفسهم وأعْراضِهم وأَموالِهم.

ويُلاحِظُ الباحِثونَ أنَّ الدُّوَلَ الَّتي تُطَبِّقُ الشَّريعةَ الإسلاميَّةَ كالمملكةِ العربيَّةِ السُّعوديَّةِ مِنْ أكْثَرِ البلدانِ أَمْناً، ومِنْ أقلِّها جَرائمَ.

الإِسْلامُ وأَثَرُهُ:

لهذا كانَ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ الله عَلَى الأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ عامَّةً، والْعَرَبِ خاصَّةً، أنَّ الإِسْلامَ أَنْقَذَها مِمَّا كانَتْ عَلَيْهِ في الْجاهِلِيَّةِ مِنْ قِتالٍ وخِصامٍ وإِجْرامٍ، قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾[٤]

---

(١) الحدود: العقوبات المحدَّدة التي بين الشرع مقدارها، مثل حدّ السرقة.

(٢) القصاص: معاقبة المجرم بعقوبة تشبه جريمته، مثل قتل القاتل.

(٣) زاجرة: مانعة.

(٤) آل عمران، الآية ١٠٣.





التدريبات

التدريب الأوَّل:

ضَعْ أمامَ كلِّ كلمة في القائمة (أ) ما يُرادِفُها من القائمةِ (ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ ـ سَفْكُ الدِّماءِ	اَلْمَيْلُ
٢ ـ الطَّائفيَّة .	شِدَّةُ الطَّمعِ .
٣ ـ النَّزْعَةُ	إراقَةُ الدِّماءِ .
٤ ـ الْجَشَعُ	مُخْتَلفَةٌ .
٥ ـ مُتعارِضَة	التَّعَصُّبُ للطَّائِفَة .

التَّدْريبُ الثّاني:

املأ الفراغاتِ التاليةَ بالكلمةِ المناسبة:

القِصاصُ ـ عُرْضَ ـ مَفاسِدَ ـ سَفْك .

١ ـ قد يُؤدِّي الاختلافُ إلى الْقِتالِ و . . . . الدِّماءِ .

٢ ـ يضربُ المفسدونَ بالْقِيَمِ الإنسانية . . . . الحائِطِ .

٣ ـ شُرِعَ . . . . مَنْعاً لاِنْتِشارِ الجريمة .

٤ ـ الحكمُ بغير شريعةِ الله يؤدِّي إلى . . . . كثيرةٍ .





التدريب الثالث:

هات المفرد لما يأتي:

مَفاسِدُ - أَنْظِمَةٌ - قِيَمٌ - آثارٌ - الأهْواءُ.

التَّدْريب الرَّابِعُ:

استعمل الكلماتِ التالية في جُمَلٍ مُفيدةٍ:

الطَّائفيَّةُ - مُتعارِضٌ - القِصاصُ - النَّزْعَةُ - الْجَشَعُ - وَكِيلٌ.

التَّدْريب الخامِسُ:

أجب عن الأسئلةِ التَّالية:

١ - اُذْكُرْ بعضَ المفاسِد التي يُؤدِّي إلَيْها الحكم بغير شريعةِ الله.

٢ - ما حُكْمُ الإسلامِ في الدُّولِ الإسلاميَّةِ التي لا تُطَبِّقُ الشريعةَ الإسلاميةَ؟ ما دليلُكَ؟

٣ - يُلاحَظُ كثرةُ الجرائِم في بعضِ البلاد، فما سببُ ذلك؟





التدريب السادس :

اقــرأ :

من آثارِ تطبيقِ الشَّريعة الإسلاميَّة في المملكةِ العربيَّةِ السعوديَّة

قال الشهيد عبدالقادر عَوْده رحمه الله :

ولا يزالُ النَّاسُ يذكرونَ كيف كانَ الأمْن مُخْتلاً في الحجاز، بَلْ كيف كانَ الحجازُ مَضْرب الأمثال في كَثْرَةِ الجرائم، وشَناعَةِ الإجْرام ، فقد كان المسافِرُ فيه كالمُقيم لا يَأْمَنُ على مالِهِ، ولا على نَفْسه في بَدْوٍ أو حَضَرٍ، في ليلٍ أو نهارٍ، وكانت الدُّولُ تُرْسِلُ مَعَ رعاياها الحجَّاجَ قُوَّاتٍ مُسَلَّحةً لتأْمين سلامَتِهِمْ ، ورَدِّ الإعْتداءِ عَنْهُمْ ، وما كانتْ هذه القوَّاتُ الخاصَّةُ ولا القُوَّاتُ الحجازيَّةُ بقادرَةٍ على إعادَةِ الأَمْنِ، وكَبْحِ جماحِ العِصاباتِ ومَنْعِها مِنْ سَلْب الحجّاج أو الرعايا الحجازيين وخطفهم والتمثيل بهم .

وظلَّ حُماةُ الأمْنِ في الحجازِ عاجزينَ عَنْ حِمايَةِ الجمهورِ حتَّى طُبِّقتِ الشريعةُ الإِسْلاميَّةُ، فانقلبَ الحالُ بَيْنَ يَوْمٍ وليلةٍ، وسادَ الأمنُ بلادَ الحجازِ وانتشرتِ الطمأنينة بيْنَ المسلمينَ والمسافرين، وانتهى عهدُ الخطفِ والنَّهْب وقَطْعِ الطَّريق، وأصبحتِ الجرائمُ القديمةُ أخباراً تُرْوَى.[1]

(١) أثر تطبيق الحدود في المجتمع ص ١٩٤.





المذاهب الإِسلاميّة

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

عريضٌ ـ مُخَيَّرٌ ـ نُشوءٌ ـ خُروجُ الـوقْت ـ عَنَّفَ / يُعَنِّفُ ـ أَهْلِيَّةٌ (التَّأَهُّل) ـ مُسْتَنْبَطٌ ـ سَماحَةٌ ـ ساغَ / يَسوغُ .

تمهيـــدٌ :

تمتاز الشريعةُ الإسلاميَّةُ بسهولتها ويُسْرها كما قالَ تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾[1] .

ومن مظاهر يُسْر الشريعةِ وسُهولتِها، وُجُودُ المذاهب الإِسْلامِيَّةِ الفِقهِيَّة فيها .

أسبابُ نشوئها :

يرجع نشوءُ المذاهب الفقهيَّة إلى أسبابٍ كثيرة أهمها :

١ ـ اختلاف وجهاتِ نظرِ العلماءِ في فَهْم نصوصِ الكتاب والسُّنَّة، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ؛ نظرا لاختلاف الناس في تفكيرهم وعقولهم، وقد وجد هذا منذ زمن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَقَـرَّهُ ولم يُنْكِـرْهُ، فعنـدَمـا قال صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم

---

(١) البقرة، الآية (١٨٥).



لأصحابه: «لَا يُصَلِّيَنَّ أحدٌ الظُّهْر إلَّا في بني قُرَيْظَةَ»، اختلف الصحابة في فَهْم مُرادِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، فصلَّى بعضهم الظُّهْرَ في الطريق قبلَ خروجِ الوقتِ، وصلَّى الآخَرونَ الظُّهْرَ في بني قُرَيْظَةَ بعد وقتِها، وعندما عَلِمَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ما عنَّفَ[١]. واحداً من الفريقين.[٢].

٢ - تفاوت العلماء في معرفة حديث رسول اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، بسبب تفرُّق الصحابة في البلاد، فقد يوجد عند علماء الحجاز من الأحاديثِ ما ليس عند علماء الشام أو العراق.

٣ - اِتِّساعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وكَثْرَةُ مَعاني كَلِماتِها وتَراكِيبِها، حتَّى إنَّ بَعْضَ الكلماتِ لها معانٍ مُتَضادَّةٍ، وهذا جَعَلَ الْعُلَماءَ يَخْتَلِفونَ في فَهْمِ بَعْضِ نُصوصِ الْكِتابِ والسُّنَّةِ.

أَشْهَرُ المذاهب الفقهيَّة:

عرف تاريخ الفقه الإسلاميِّ عدداً كبيراً من أئمّة العلماء، الذين كانت لهم مذاهبُ فقهيَّة، خاصةٌ بكلِّ واحدٍ منهم،[٣] واشتَهَرَ منهم أربعةٌ؛ لأنَّ أقوالهم حُفظتْ ودُوِّنَتْ، وانتشرتْ بين المسلمين، قام بهذا تلاميذهم من بعدهم وهم:

الإمـام أبـوحنيفة النُّعمان بن ثابت: ولد سنة ثمانين للهجرة وتُوُفِّي في بغدادَ سنة خمسين ومئة للهجرة.

---

(١) عَنَّفَ: لامَ وعاتَبَ.

(٢) صحيح مسلم في كتاب الجهاد رقم ١٧٧٠.

(٣) مثل الإمام الأوزاعي وسفيان الثوري وابن أبي ليلى وابن شبرمة. وغيرهم ممن لا يقل فضلهم وعلمهم عن الأئمة الأربعة.

الوحدةُ الثانيةُ
عشـرة



الإمامُ مالك بنُ أنسٍ : ولد سنة ثلاثٍ وتِسْعين للهجرة، وتُوُفِّيَ في المدينة سَنَةَ تِسْعٍ وسبعينَ ومِئَة لِلهجرة.

الإمام محمد بن إدريس الشافعيّ : ولد سنة خمسين ومِئةٍ للهجرة، وتُوُفِّيَ في مصر سنة أربع ومئتينِ للهجرة.

الإمام أحمد بن حنبل الشيبانيّ : ولد سنة أربعٍ وستين ومِئَةٍ للهجرة وتُوُفِّيَ في بغدادَ سنة إحْدى وأربعين ومِئتين للهجرةِ.

ملاحظات هامة:

١ ـ جميع أئمة المذاهب الفقهية متَّفقونَ على القاعدة الشرعية التالية:

(لا مَسَاغَ[1] للاجتهاد في مَوْرِدِ النَّصِّ). [2].

ومعناها: لا يجوز لأحدٍ أن يجتهد ليعرف حُكْمَ مسألةٍ إذا كان حكمها معروفاً في زمنٍ صريح من الكتاب أو السُّنَّةِ. كما أنَّهم جميعاً مُتَّفقونَ أيضاً على تقديم الحديث الشريف على أقوالهم أنفسِهم، وقد اشتهرَ عَنْهُم الْقَوْلُ: «إذا صَحَّ الحديثُ فهو مذهبي»..

٢ ـ يَسْتَطيعُ كُلُّ مُسْلِم لَيْسَ لَدَيْهِ أَهْلِيَّةُ الإجْتِهادِ والنَّظَرِ في الْكِتابِ والسُّنَّةِ أَنْ يَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ عَمَلاً بِقَوْلِهِ تعالى:

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[3]. [الأنبياء: ٧].

---

(١) لا مَساغ: لا يجوز ولا يصح.

(٢) شرح القواعد الفقهية للشيخ أحمد الزرقا، القاعدة ١٣.

(٣) الأنبياء الآية: ٧.





٣ - اتفق جَميعُ أَئِمَة المذاهب على أُصول الإسلام وقواعِده الأساسِيَّة، وعلى كثيرٍ من الأحكام الفقهيَّةِ المستنبطة[1]. من الكتابِ والسُّنَّةِ، واختلفوا في بعض الأحكام الفقهيَّةِ وهذا الاختلاف لا يُعَدُّ اختلافاً في الدِّينِ، إنما هو دليلُ على يُسْر الدين وسماحَتِهِ، وكانوا - يرحمهم الله - يحترمُ بعضُهم بَعْضاً، والتعصُّبَ لمذهب مُعَيَّن لم يكن موجوداً بينَهم، إنَّما ظهر عند بعض المسلمين في بعض العصور نتيجةَ انتشار الجهل وسوءِ ا لفهم.

التدريبـــات

التدريب الأوّل :

(أ) ضع أمام كلِّ كلمة في القائمة (أ) معناها الذي في القائمة (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ - نُشوءُ	لامَ وعاتَبَ.
٢ - عَنَّفَ	أجـاز
٣ - سَوَّغ	تكْوينُ

(١) المُسْتَنْبَطَة: المستَخْرَجَة.





(ب) ضع أمام كُلَّ كلمة في القائمة (أ) ضِدَّها في المعنى من القائمة (ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ - عريضٌ	مُجْبَرٌ
٢ - مُخَيَّرٌ	دُخولٌ
٣ - خروجٌ	ضَيِّقٌ

التدريب الثاني :

املأ الفراغاتِ التالية بالكلماتِ المُناسِبَة:

[الموجودة - سَماحَةِ - عَنَّفَ - نُشوءِ - الْمُسْتَنْبَطَةِ]:

١ - .... الوالدُ ابنَهُ لِعَدَم سماع النَّصيحَةِ.

٢ - المسلمون يتمسَّكونَ بالأحكام الشرعيَّةِ .... من الكِتابِ والسُّنَّةِ.

٣ - الاختلافُ في بعض الأحكام الفقهيَّةِ يَدُلُّ على .... الدين الإِسلاميّ.

التدريب الثالث :

استعمل الكلماتِ التَّاليةَ في جُملةٍ مفيدةٍ:

[يَسُوغُ - أَهْلِيَّةُ - نُشوءُ - عَنَّفَ - عَريضٌ].





التدريب الرَّابع :

أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ التَّاليَةِ :

١ ـ اذكُرْ مظهراً مِنْ مظَاهِرِ يُسْرِ الشريعَةِ الإِسْلاميَّةِ.
٢ ـ ما أهمُّ الأسبابِ التي أدَّتْ إلى نُشُوءِ المذاهِبِ الفقهيَّةِ؟
٣ ـ ما أشْهَرُ المذاهب الفقهيَّةِ؟ ومَنْ أئِمَّتُها؟
٤ ـ ما القاعدةُ الشَّرْعيَّةُ التي اتَّفق عليها جميع الأئمةِ؟
٥ ـ علامَ يَدُلُّ اختلافُ الأَئمَّة حولَ بعضِ الأحكامِ الفقهيَّةِ؟
٦ ـ هل اختلف العلمـاء في تفسير بعض نصوص الكتابِ والسنَّةِ في عهد الرَّسولِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ؟ مَثِّلْ لما تقولُ.

التدريب الخامس :

اقْـرَأ :

قال ابنُ تيميَّةَ رحمهُ اللَّهُ :[1]

إنَّ علماءَ المسلمينَ خيارُهُمْ، فإنَّهُمْ خُلَفاءُ الرسولِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في أُمَّتِهِ، والْمُحْيونَ لما ماتَ من سُنَنِهِ، بِهِمْ قامَ الكِتابُ، وبهِ قاموا، وبهم نطق الكتابُ وبه نَطقوا.

(١) رَفْعُ الْملامِ عَنِ الأئمَّةِ الأعْلام . منقولٌ بتصرُّف.





وَلْيُعْلَمْ أنَّهُ ليس أحدٌ مِنَ الأَئِمَّةِ المقبولينَ عندَ الأُمَّةِ قَبولاً عامّاً، يَعتمدُ مخالفةَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، فإنَّهُمْ مُتَّفِقونَ اتفاقاً يَقينيّاً على وجوب اتِّباع الرَّسولِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، وعلى أنَّ كُلَّ أحدٍ من الناس يُؤخَذُ من قوله ويُتْرَكُ إلَّا رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، ولكنْ إذا وُجِدَ لواحدٍ منهم قَوْلٌ، قَدْ جاءَ حديثٌ صحيحٌ بخلافِهِ فلا بُدَّ لَهُ من عُذْرٍ في تَرْكِهِ.





التَّسامُحُ في الإسْلام

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

التسامُح - السَّمْحُ - السَّمْحَةُ - التَّباغُضُ - ظاهَرَ (عليه) / يُظاهِرُ - تَوَلَّاه / يتولَّاهُ (يَرعاهُ) - أجارَ / يُجير - الْغَيُّ .

معنى التَّسامح :

التَّسـامُحُ : هو كَرَمُ الأَخْلاقِ، والمُرونَةُ ولينُ الطَّبْعِ من غَيْرِ ضَعْفٍ، وتَرْكُ الشَّدَّةِ والْعُنْفِ، والإحسانُ إلى النَّاسِ ، وتَرْكُ ما يحتاجُ إلى مقاضاةٍ والتسامُحُ من الصفاتِ الحَسَنـةِ الجميلة، وقد وَصَفَ النبيَّ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّمَ الشريعةَ الإسلاميَّةَ بصفة السَّمـاحَـة؛ لأنَّهـا تتَّصفُ بالْيُسْر، وتَتَّصفُ أيضاً بالإحسانِ، فقال : «بُعِثْتُ بالحَنيفيَّةِ السَّمْحَة» .[1] ومعنى الحَنيفِيَّة : الشريعةُ القائمةُ على عقيدةِ التوحيد، وتَرْكِ كلِّ مظهرٍ من مظاهـر الشِّـرْك، وسمـاحـةُ الإسلام تظهر في يُسْر أحكامِه وسُهولةِ تكاليفِه وملاءمتها للإنسانِ في كلِّ زمان ومكان، وبَساطته وسُهولةِ فَهْمِه، وتَظْهَرُ أيضاً في معاملتِهِ الْحَسَنَة لغير المسلمين .

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه.





التسامُحُ مع غير المسلمين :

تَقوم علاقةُ الناس فيما بينهم في حُكْمِ الإسلام على التعاون والتعارُف، لا على التباغُضِ والتقاتُلِ، وهذا ظاهرٌ في قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .(١)

ولا يمنعُ الإسلامُ المسلمينَ من الإحسان لغير المسلمين إذا لم يقاتلوا المسلمين ولم يظلِموهم، بل إنَّ الإسلام يحُضُّ على الإحسان إلى جميع الناس، قال تعالى :

﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(٢) .

وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر رضي اللّهُ عنها قالَتْ : «قَدِمَتْ أمي وهي مُشْرِكَةٌ، فأتيتُ رسولَ الله صلّى اللّه عليه وسلَّمَ، فقلتُ : يارسولَ اللّهِ إنَّ أمّي قَدِمَتْ عليَّ وهي راغِبَةٌ أَفأَصِلُ أُميَّ ؟(٣) قال : نعم صلي أُمكِ»،(٤) وأنزلَ اللّهُ تعالى :

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ(٥) أَن تَبَرُّوهُمْ(٦) وَتُقْسِطُوٓا۟(٧) إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٨ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم

---

(١) الحجرات، الآية : ١٣ .

(٢) البقرة الآية : ١٩٥ .

(٣) أي هل أُحْسِنُ إليها؟

(٤) متَّفق عليه واللفظ لمسلم من كتاب الزكاة رقم : ١٠٠٣ .

(٥) دياركم : أوطانكم.

(٦) تبرُّونهم : تُحْسِنونه إليهم .

(٧) تُقسطون إليهم : تَعدِلون معهم، القِسْطُ : العدلُ .





مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ [١] عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ [٢] وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [٣]

وقد بَلَغَتْ سماحَةُ الإسلام دَرَجَةً عاليةً عندما أَمرَ المسلمُ أن يحميَ المشركَ الخائِفَ إذا طلبَ الحِمايةِ، وأنْ يُبلِّغَهُ دعوةَ اللّهِ، ثُمَّ يوصِلُهُ إلى مَكان أمْنِه وبَلَدِه، قال تعالى :

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ﴾ [٤]

حُرِّيَةُ الاعتقادِ في الإسلام :

الإسلامُ يدعو إلى أنْ تقوم العقيدةُ، على الاقتناع والرِّضا، لا على الإجْبارِ والإكراه،

قال تعالى :

﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴾ [٥، ٦، ٧].

وأمر اللهُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أن يَذْكر الناس ويدعَوهم إلى الإسلام بدون إجْبارٍ، فقال :

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [٨].

---

(١) ظاهروا على إخراجكم : عاونوا أعداءكم على إخراجكم من أوطانكم.

(٢) تولّونهم : تتخذونهم أنصاراً وأحباباً.

(٣) الممتحنة، الآيتان (٨ ، ٩).

(٤) التوبة الآية : ٦.

(٥) الرشد : الخفّ والهُدَى.

(٦) الغيُّ : الضلال والكفر.

(٧) البقرة الآية : ٢٥٦.

(٨) الغاشية ٢١ ، ٢٢.





ولذلك فإن المسلمين عندما فتحوا البلدان، لم يجبروا أحداً على الإسلام إنما دخلت الناسُ فيه اختياراً.

أمثلة من التاريخ :

الأمثلة على التسامح الإسلاميِّ مع غير المسلمين كثيرة جداً في التاريخ الإسلاميّ، ويكفي أنْ نذكُرَ منها ما فعله عمر بنُ الخطَّاب رضي الله عنه مع أهل بيتِ المَقْدِس عندما دَخَلها، فقد أعطاهم أماناً على كنائِسِهِمْ وعقائِدِهم وأموالِهِم، وسمح لهم أن يقوموا بعباداتِهِمْ كما يُريدون.

ويروي التاريخ أن شيخ الإسلام ابن تيميَّةِ - رحمه اللّهُ - طَلَبَ إلى أميرِ التتار إطلاقَ سراح الأَسْرَى، فأجابَهُ الأميرُ إلى إطلاقِ سراح أَسْرَى المسلمين وحدَهم دون النَّصارى، واليَهود فألَحَّ شيخُ الإسلام - رحمه الله - على طَلَب إطلاق سراح أهلِ الكتاب أيضاً فإنَّهم أهل ذِمَّتنا[1] فاطلق الأميرُ سَراحَهُم.

---

(١) ذمَّتنا: عهدنا.





التدريبـــات

التدريب الأوّل :

(أ) ضع أمام كلِّ كلمة في القائمة (أ) مُرادِفهَا من القائمة (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ ـ التَّسامُحُ	رَعــاهُ
٢ ـ الْغَــيُّ	عـاوَنَ
٣ ـ تَوَلّاهُ	التَّساهُلُ
٤ ـ ظــاهَرَ	الضَّــلالُ

التدريب الثاني :

املأ الفراغاتِ التالية بالكلمةِ المُناسِبَةِ :

[الإِحْسانِ ـ أَجارَ ـ التَّباغُضِ ـ السَّمْحَةِ] .

١ ـ .... الْمُؤْمِنُ الْمُشْرِكَ .

٢ ـ بَعَثَ اللّهُ محمداً صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالشَّريعةِ ....

٣ ـ يدعو الإسلامُ إلى التَّسامُح ، وينْهي عَن ....

٤ ـ الإِسلامُ لا يَمْنَعُ مِنَ .... إلى غَيْرِ المُسْلِمين .





التدريب الثالث :

ضَع الكلماتِ التَّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدةٍ :

[التَّسامُحُ - يُجيرُ - تَوَلَّاهُ - الْغَيُّ].

التدريب الرَّابع :

أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ التَّالِيَةِ :

١ - ما معنى التَّسامُح؟

٢ - ما معنى الحَنيفِيَّةِ؟

٣ - هل يجوز التسامُح مع غيرِ المسلمين؟

٤ - هاتِ مثالاً للتسامُحِ مع غيرِ المسلمين.





الإسلام والتَّعصُّب

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

التَّشَدُّدُ - عُمِّيَّةٌ - اَلْعَصَبَةُ - عَيَّرَ / يُعَيِّرُ - طَبَقَةٌ (مِنَ النَّاس) - اَلْعَشِيُّ - الغَدَاةُ - أَغْفَلَ / يُغْفِلُ - تَفاضُلُ - فُرُطٌ (وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً) - مُنْتِنَةٌ - عُبِّيَّة (الْكِبْرُ) .

الإسلام والتعصب :

الإِسْلامُ دينٌ عالَميٌّ ، يجعلُ رابطَةَ العقيدة هيَ الأَساسُ؛ ولِذَلِكَ دَخلَ النَّاسُ فيهِ أفْواجاً؛ لأَنَّهُ لا يتعصَّبُ لِقَوْمٍ أو جِنْسٍ ، ولا لوطنٍ أو إقْليمٍ ، ولا لِلُغَة أو لَوْن .

بل حاربَ الإِسْلامُ جميعَ أَلْوانِ الْعَصَبِيَّةِ، لِما تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ ضِيق الأُفُق - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رايَةِ عُمِّيَّة[١] ، يَغْضَبُ لعَصَبَةٍ ،[٢] أَوْ يَدْعُو إلى عَصَبَةٍ ، أَوْ يتخذُ عَصَبَةً ، فَقُتِلَ ، فَقِتْلَةٌ جاهِلِيَّةٌ»[٣]

---

(١) الأَمْر الَّذي لا يُعْرَفُ أحقٌّ هُوَ أَم باطِلٌ؟

(٢) عَصَبَةُ الرَّجُل : أقاربُهُ مِنْ جِهَةِ الأَب ، والمَعْنى : يَغْضبُ وَيُقاتِلُ لا مِنْ أَجْل الْحَقِّ بَلْ مِنْ أَجْل التَّعَصُّب لِقَوْمِه فَقَطْ .

(٣) صحيح مسلم من كتاب الإمارة رقم ١٨٤٨ .



الدرس الرابع عشر

أنواعُ التَّعَصُّب :

للتَعصُّبِ أَنواعٌ منها :

١ ـ التَعَصُّبُ لِلَّوْن، فالنَّاسُ في الإسلام من أَصْلٍ إنْسانِيٍّ واحدٍ مهما كانتْ أَلْوانُهُمْ، عبيدٌ لخالِق واحدٍ؛ والإنْسانُ مَخْلوقٌ مُكَرَّمٌ مهما كانَ لَوْنُهُ قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[١].

ولَمَّا سَمعَ رَسولُ اللَّه صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ رجلاً يُعَيِّرُ رجُلاً آخرَ قائِلاً ياابْنَ السَّوْداءِ قالَ له عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : «إنَّكَ امْرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ» .[٢]

وقَدْ طَبَّقَ الإسْلامُ مَبْدَأَ المُساواةِ بَيْنَ النَّاسِ مَهْمَا اخْتَلَفَتْ أَلْوانُهُمْ، ففي المسجدِ يلتقي الأَبْيَضُ والأَسْوَدُ في صَفٍّ واحدٍ ومكانٍ واحدٍ، وفي الحجِّ يَقِفُ جَميعُ النَّاسِ في مكانٍ واحدٍ، ويلبَسونَ ثياباً واحِدةً ويَعْبُدونَ ربًّا واحِداً، ولَمَّا فَتَحَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ مَكَّةَ أَمَرَ بلالاً وهو أَسْوَدُ اللَّوْنِ أنْ يَصْعَدَ فوقَ الْكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ؛ لِيُعْلِنَ كلمةَ الحقِّ والتَّوْحيدِ مِنْ فَوْقِها وكأنه يقول : لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

٢ ـ التَّعَصُّبُ، لِلطَّبَقَةِ في كثير من الْمُجْتَمعاتِ الْبَشَرِيَّةِ طَبَقاتٌ مُتَمايِزَةٌ، يَعْلو بَعْضُها على بَعْض، وللطبقاتِ العُلْيا مِن الْحُقوقِ ما لَيْسَ لِلطَّبَقاتِ السُّفْلى، ولكنَّ

(١) الإسراء الآية ٧٠.

(٢) انظر، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب : المعاصي من أمر الجاهلية ١ / ٢٠.





الإِسلامَ أَعْلَنَ الْمُساواةَ بَيْنَ النَّاسِ وأَلْغى جَميعَ أنْواعِ التَّفْرقَة الَّتي تُميِّزُ بَيْنَ النَّاسِ، وكانَ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجالِسُ جَميعَ أَصْحابِهِ دونَ تَمْييزٍ بَيْنَهُمْ، ولمَّا جاءَ أَشْرافُ قُرَيْشٍ إِلَيْه، وطلبوا مِنْهُ أنْ يَعْقِد لَهُمْ مَجْلِساً وَحْدَهُمْ، فلا يختلطون بِضُعفاءِ أَصْحابِهِ كَبِلالٍ وعَمَّارٍ وصُهَيْبٍ وخَبَّابٍ وابْنِ مَسْعودٍ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ:

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾.[1]

وأَمَرَهُ أنْ يَجْلِسَ مَعَ هؤلاءِ الضُّعَفاءِ فقالَ:

﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ[2] تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا[3] ﴾[4].

وبهذا أكَّدَ الإِسلامُ الْمُساواةَ بَيْنَ النَّاسِ وأَنَّهُ لا امْتِيازَ لِطَبَقَةٍ على طَبَقَةٍ، إِنَّما يَتَفاضَلُ النَّاسُ في الإِسْلامِ بالتَّقْوى والعَمَلِ الصَّالحِ أو بالْعِلْمِ النَّافِعِ كما في قَوْلِهِ تعالى:

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾.[5]

---

(١) الأنعام الآية ٥٢.
(٢) لا تنظرْ إلى غيرهم ولا تَتْرُكْهُمْ.
(٣) أي كانتْ أعمالُهُ سَفَهاً وضَياعاً.
(٤) سورة الكهف، الآية ٢٨.
(٥) سورة الحجرات، الآية ١٣.



الدرس الرابع
عشر

وقوله تعالى :

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .[1]

٣ ـ التعصُّبُ لِلْقوْمِ أو البلد أو اللُّغة :

أقـامَ الإِسْلامُ المجتمعَ على أساسِ قَيدةِ التَّوْحيدِ، التي وحَدَتِ الناسَ مهما كانت أجْناسُهُمْ وقبائِلُهُمْ، فالمسلمونَ أُمَّةٌ واحِدَةٌ ولو اخْتَلَفَتْ أَجْناسُهُمْ وأَوْطانُهُمْ قال تعالى :

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ .[2]

وحَرَّمَ الإِسْلامُ مُوالاةَ الكافرينَ مَهْما كانَتْ قرابتُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمينَ، قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ .[3]

فلا يُوجَدُ في الإِسْلام تَعصُّبُ لِلْقَوْمِ ، أَوْ ما يُسَمَّى بالقوميَّة فَهِي مَظْهَر مِنْ مظاهِرِ الجاهِلِيَّةِ التي حرَّمَها الإِسْلامَ، ونَهى عَنها .

حَدَثَ خلافٌ بينَ غُلامَيْنِ أحدُهما من المُهاجرينَ والثَّاني من الأَنصار، فقالَ الأَنْصـارِيُّ: ياللأَنْصارِ، وقالَ المُهاجِريُّ: ياللْمُهاجرينَ، قالَ رَسُولُ اللَّه صلَّى

---

(١) سورة الأمر الآية ٩.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ٩٢ .

(٣) سورة التوبة، الآية ٢٣ .





اللّـهُ عليهِ وسَلَّمَ: «ما بالُ دَعْوى الْجاهليَّةِ، دَعوها فإنَّها مُنْتنة[1]»[2].

والعَصَبيَّةُ بِكُلِّ أَنْواعِها من أهمِّ أسبابِ الْفُرْقَةِ والْخلافِ بَيْنَ النَّاسِ، وقد تُؤدِّي إلى الحروبِ وسَفْكِ الدِّماءِ قال رسولُ اللهُ عليهِ وسلَّمَ لِقُرَيْشٍ عندما فَتح مكَّة ما معناه: إنَّ اللَّهَ قَدْ، أَذْهَبَ عَنْكُمْ الجاهِليَّةِ وفَخرها بالآباءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وفاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنو آدمَ وآدمُ من تُرابٍ، أو كَما قال.

فالناسُ في حُكم الإسلام إمَّا أنْ يكونوا مُؤمنينَ أَتْقياءَ، أَوْ فُجَّاراً أَشْقِياءَ، وأمَّا الإخْتلافُ في اللَّوْنِ والْجِنْسِ واللقبِ، فَهو للتعارفِ لا التَّنافُرِ.

قال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[3].

(١) مُنْتِنَةٌ: أي قبيحة مكروهةٌ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة رقم ٢٥٨٤.

(٣) سورة الحجرات، الآية ١٣.





التدريبـــات

التدريب الأوّل :

(أ) ضع أمام كلِّ كلمة في القائمة (أ) مُرادِفهَا من القائمة (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ - الْعَصَبةُ	عــابَ
٢ - فُــرُطٌ	الأقاربُ مِنْ جِهَةِ الأبِ .
٣ - مُنْتَنَةٌ	سَفَهٌ وضَياعٌ .
٤ - عَيَّرَ	قَبيحَةٌ مَكْروهَةٌ .

التدريب الثانِي :

املأ الفراغاتِ التالية بالكلمةِ المُناسِبَةِ :

[الليل - تَفاضُلَ - التَّشَدُّدِ - يُغْفِلُ - الْغَداةِ] .

١ - نَهى الإِسْلامُ عَن ....

٢ - يَدْعو الْمُسْلِمُ رَبَّهُ في .... والْعَشِيِّ .

٣ - لا .... في الإِسلام بينَ أبيضَ وأَسْوَدَ إلَّا بالتَّقْوى .

٤ - .... الشَّيْطان قَلْبَ الْمُشرِك عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .





التدرِيبُ الثَّالثُ :

استعمل الكلماتِ التَّاليَةَ في جُمَلٍ مُفيدةٍ:
[طَبقَةٌ - التَّشَدُّد - أَغْفَل - تَفاضُلٌ - رَايَةٌ].

التَّدْريبُ الرَّابعُ :

أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ التَّاليَةِ:

١ - ما معنى الْعَصَبيَّة؟
٢ - ما موقِفُ الإسْلام من التَّفْرقةِ اللَّوْنيَّة؟
٣ - لماذا رَفَضَ الإسْلامُ نظامَ الطَّبقاتِ الذي كانَ سائداً في الجاهِليَّةِ؟
٤ - كيف ساوى الإسلامُ بَيْنَ النَّاس ؟
٥ - ما الأساسُ الذي قامَ عليهِ المجتمعُ الإسلاميُّ؟
٦ - يَدْعو بعضُ الناسِ إلى القوميَّة فما موقف الإسلام منها؟

التدريب الخامس :

تحدَّث عن الموضوع الآتي:

«الإسلامُ دين المُساواة» مُسْتَعرِضاً بعضَ مظاهرِ التفرقَةِ العنصريَّة في عَصْرِنا الحاضر.





فضلُ الصَّحابَة

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

حَصَرَ / يَحْصُرُ ـ الموالي (العبيد) ـ عَدَالتُهم (في الرواية) ـ رُحَماءُ ـ رُكَّعٌ ـ سيماهُمْ ـ مُدٌّ (كَيْلٌ) ـ نَصيفٌ (كَيْلٌ) ـ السِّنانُ ـ مِشْكَاةٌ .

تَعْريفُ الصَّحابِيّ :

هو كلُّ مَنْ لَقِيَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، وآمَنَ بِهِ، وماتَ على ذلك.[1]

أَشْهَرُ الصحابة :

أَشْهَرُ الصحابة أبوبكرٍ الصِّدِّيقُ، وعمرُ بنُ الخطّاب، وعثمانُ بنُ عَفَّانَ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ ـ رضي اللهُ عنهم ـ وهم الخلفاءُ الراشدونَ، وكذلك عبدُالرحمن بنُ عَوْفٍ، والزُّبَيْرُ بنُ الْعَوّام ، وطلحَةُ بنُ عُبيدِ اللهِ، وأبوعُبيدة ابن الجرّاح، وسعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ ، وسعيدُ بن زيد، وهؤلاء مع الخلفاء الرّاشِدينَ همُ العَشَرَةُ المبشَّرون بالجنَّة.

عدد الصحابة :

عدد الصحـابـة كثيرٌ جدّاً، وحَصْرُهم غَيْرُ مُتَيسِّرٍ؛ لِتَفَرُّقِهِمْ في الْبِلادِ، وقد روي

(١) فتح الباري ٧/٤ .





البخاريُّ في صحيحهِ أنَّ كَعْبَ بنَ مالك قال في قِصَّة تَخَلُّفِه عن غَزْوَةِ تبوكٍ: وأصحابُ رسولِ الله صلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ كثيرٌ ولا يَحْصُرُهُمْ كتابُ حافِظْ.

أول مَنْ أسلمَ من الصَّحابَة :

اختلفَ العلمـاءُ في أَوَّلِ الصّحابَةِ إسلاماً، والأَوْلَى أنْ يُقالَ: أولُ مَنْ أسلمَ مِنَ الرّجالِ أبوبكرٍ، ومن الصِّبْيان عَليّ بنُ أبي طالب، ومِنَ النساءِ السيّدةُ خديجةُ بنتُ خُوَيْلد أُمُّ المؤمنين، ومِنَ المَوالي زيدُ بنُ حارِثَةَ رَضي اللّهُ عنهم.

فَضْلُ الصَّحابة وعدالَتُهُم :

الصحابة كلّهم عُدولٌ باتِّفاق أهل السُّنَّةِ، وعدالَتُهُمْ ثابتَةٌ مَعْلومَةٌ في القرآنِ الكريمَ، ومعناها قَبولُ رواياتهم من غَيْرِ بحثٍ عن صِدْقِهِمْ وتَزكيتهم؛ لأنَّ اللَّهَ سبحانَهُ مدحَهُمْ بآياتٍ كثيرةٍ منها قوله الكريمُ:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ[1] فِى وُجُوهِهِم ﴾[2].

ومنها أيضاً:

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾[3].

---

(١) سيماهُمْ في وجوهم: عَلاَماتُهم في وُجُوهِهِم.

(٢) الفتح الآية ٢٩.

(٣) التوبة ١٠٠.





والأحاديثُ الواردةُ في فضل الصحابة كثيرة أيضاً، منها قوله صلَّى اللَّهَ عليه وَسَلَّمَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْني ثُمَّ الذين يلونَهُمْ ثُمَّ الذين يَلونَهُمْ». [١] وقوله أيضاً: «لا تَسُبُّوا أصحابي فَوالذي نفسي بيده لو أنَّ أحدَكُمْ أنْفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهباً ما أدركَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصيفَهُ». [٢]

قال ابنُ قَيِّمِ الجَوْزِيَّة رحمهُ اللهُ يُبيِّنُ فَضْلَ الصَّحابة: «تاللّهِ لقد وردوا رأسَ الماءِ من عينِ الحياةِ عَذْباً صافياً، وأيَّدوا قَواعِدَ الإسْلامِ، فلم يَدَعوا لأَحدهم بعدَهم مَقالاً، فتحوا القُلوبَ بالقرآنِ والإيمانِ، والقُرى بالجهاد بالسَّيْفِ والسِّنانِ، وأَلْقَوْا إلى التَّابعينَ ما تَلَقَّوْهُ مِنْ مِشْكاةِ النُّبُوَّةِ خالِصاً صافياً» [٣]

أفضلُ الصَّحابَة:

أَفْضَلُ الصحابة أبوبكرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللهُ عنه، وسُمِّيَ بالصِّدِّيق لمبادرته إلى تَصْديق رَسُولِ اللَّهَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قبلَ جميع الناسِ، وعدم تَوَقُّفِهِ عندما دَعاهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إلى الإسلامِ، وتصديقهُ لَهُ عندما عَلِمَ بخبرِ الإسْراءِ والمِعْراج.

ثُمَّ يأتي بعدهُ بالفضل عمرُ بنُ الخطَّاب، ثُمَّ عثمان بنُ عفَّانَ، ثُمَّ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ بقيَّةُ الْعَشَرَةِ، ثُمَّ أهلُ بَدْرٍ، ثُمَّ أهْلُ أُحُدٍ، ثُمَّ أهلُ بَيْعَةِ الرُّضْوان يوم الحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ كُلَّ مَنْ لَهُمْ ميزَةُ فَضْلٍ من السَّابقينَ الأوَّلينَ من المهاجرينَ والأَنْصارِ رضيَ اللهُ عنهم.

---

(١) متفقٌ عليه واللفظ للبخاري من كتاب الفضائل رقم (٣٦٥١).

(٢) صحيح مسلم من كتاب الفضائل رقم (٢٥٤٠).

(٣) إعلام الموقِّعين ١/٦٠٥.





التدريبــــات

التدريب الأوّل :

(أ) ضع أمام كلِّ كلمة في القائمة (أ) مُرادِفها من القائمة (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ ـ السِّنان	كَيْــلٌ
٢ ـ المَـوالي	علاماتُهُمْ
٣ ـ مُـدٌّ	أَحْصـى
٤ ـ سِيماهُمْ	الرُّمْـحُ
٥ ـ حَصَـرَ	الْعَبيـدُ

التدريب الثانِي :

املأ الفراغاتِ التالية بالكلمةِ المُناسِبَةِ :

أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الـرِّجـالِ ....، ومِـنَ ....عـليٌّ، ومن النســاء ....، ومَن ....زَيْدُ بْنِ حارِثَةَ، ومِنَ الْعَبيد .... رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

التدريبُ الثَّالثُ :

هاتِ المفردَ ممَّا يأتي :

[رُحَماءُ ـ رُكَّعٌ ـ الْمَـوالي ـ سُجَّدٌ].





التَّدْريبُ الرَّابعُ :

استعملِ الكلماتِ التاليةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :
[حَصَرَ - عَدَالَتُهُمْ - مِشْكاةٌ - رُحَماءُ - نَصيفٌ] .

التدريب الخامس :

أجِبْ عَنِ الأسئِلَةِ التَّالِيَةِ :

١ - مَنِ الصَّحابِيُّ ؟
٢ - مَنْ أشهَرُ الصَّحابَةِ؟
٣ - مَنْ أَفْضَلُهُمْ؟
٤ - لِمَاذا لُقِّبَ أبوبَكْرٍ بالصِّدِّيقِ؟
٥ - مَنِ الخلفاءُ الرَّاشِدونَ؟
٦ - مَنِ الْعَشَرَةُ الْمُبشَّرونَ بالجنَّةِ؟

مُعْجَمُ الكَلِماتِ الْجَدِيدَة

الكَلِمَــــةُ	شَــــــــــرْحُهـا	رَقْمُ الدَّرْسِ
(أ)		
أَبْرَزُ (للتفضيل)	= أظْهَرُ وأوْضَحُ .	٨/٨
الأَتْقِيَاء (ج)	تَقِيٌّ (م)، وهو المُطيعُ لِلّه .	٦/٦
أَجَارَ / يُجِيرُ	أَجارَهُ : حَماهُ مِنَ الظُّلْمِ والاعتِدْاء	١٣/١٣
أَجْدَبَ / يُجْدِبُ	< أَجْدَبَتِ الأرضُ > لم ينزِل عليها المَطَرُ .	٤/٤
أَحْبارٌ (ج)	حَبْرٌ (م) (حَبْر = عالِمٌ) .	٢/٢
احْتَكَمَ / يَحْتَكِمُ	طَلَبَ الحُكْمَ . < احْتَكَمَ الخَصْمانِ إلى القاضي > .	١٠/١٠
أَخَذَ (عَلَى يَدِه) يَأْخُذُ	مَنَعَهُ .	٩/٩
ارْتَضى / يَرْتَضِي	= قَبِلَ .	٤/٤
اِسْتَبَدَّ / يَسْتَبِدُّ	< اِسْتَبَدَّ بِرأْيِهِ > # شاوَرَ .	١٠/١٠
الاسْتِسْقاء (مص)	اِسْتَسْقَى (فع) (= دَعا اللّهُ أَنْ يُنْزِلُ المَطَرَ .	٤/٤
اِسْتَسْقَى / يَسْتَسْقِي	(= دعا اللّهُ أَنْ يُنْزِلَ المطرَ .	٤/٤
الاسْتِشْفَاع (مص)	سُؤَالُ الشَّفاعَة .	٤/٤
اِسْتَقَى / يَسْتَقِي	طَلَبَ السُّقْيا .	٩/٩
اِسْتِلامُ الحَجَرِ	وَضْعُ اليَدَيْنِ عَلَيْهِ .	٣/٣
اسْتَهَمَ / يُسْتَهِمُ	< اقْتَسَمَ المزارعون الأرضَ بالْقُرْعَة > .	٩/٩
	= أخذ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّيء بالقُرْعَة .	
أَشْرَكَهُ / يُشْرِكُهُ	جَعَلَهُ شَرِيكاً، جَعَلَهُ يُشارِكُ .	١٠/١٠
أَعْباء (ج)	عِبءٌ (م)، وَهُوَ الأَمْرُ الشَّاقُّ .	٨/٨
أَعْتاب (ج)	عَتَبَةٌ (م) وهِيَ دَرَجَةٌ أَمامَ البَابِ .	٣/٣
أَغْفَلَ / يُغْفِلُ	< أَغْفَلَهُ : تَرَكَهُ > .	١٤/١٤

الكَلِمَـــةُ	شَـــــــرْحُهـــا	رَقْمُ الدَّرْسِ
الإقْسامُ (مِنَ القَسَم) (مص)	أَقْسَمَ (فع)، < الإقسامُ باللّهِ تعالى > .	٤/٤
أَمْرَضَ / يُمْرِضُ	< أَمْرَضَـهُ > سَبَّبَ له المَرَضَ .	٧/٧
الأَناةُ	التَّأَنّي والرِّفْقُ في الأَمْرِ، مُعالَجَةُ الأمورِ بِهُدوءٍ وحِكْمة .	٨/٨
انْجِذابُ (مص)	< انجذابُ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ > : التَّعَلُّقُ به والمَيْلُ إليه .	١/١
انْعَقَدَ / يَنْعَقِدُ	صارَ عُقْدَةً. < انْعَقَدَ الحَبْلُ > : صارَ فيه عُقْدَةٌ . < انْعَقَدَ الأمْرُ > = صارَ ثابتاً لازماً .	٧/٧
أَنْوارٌ (ج)	نُورٌ (م) .	٨/٨
أَهْلِيَّة (التَّأْهيل) (مص)	الاستعْدادُ والقُدْرَةُ والاستحقاقُ . < أَهْلِيَّةُ الاجتهاد > : القُدْرَةُ على الاجْتِهادِ .	١٢/١٢
	(ب)	
بَخُور	نَوْعٌ من الأَخْشَابِ العطرية تظهرُ له رائحة عِنْدَ وضعه على الجمر.	٧/٧
بَرْهَنَ / يُبَرْهِنُ	أتى بالدَّليل . < بَرْهَن على صحَّةِ الأَمْرِ > : جاء بالدَّليل على أنَّه صَحيح .	٦/٦
بَصِيرَةٌ	عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ .	٨/٨
البُقَعُ (ج)	(= الأماكِن) .	٣/٣
	(ت)	
التَّباغُضُ	الكُرْهُ المتبادَل، < ولا تباغضوا > : لا يُبْغِضْ بعضُكُمْ بَعْضاً .	١٣/١٣
التَّجاوز (التَّسامُح	السَّماحُ والعَفْوُ.	٤/٤
تَخْييلات	رُؤيَةُ الأَشْياءِ عَلى غير حَقيقَتِها .	٧/٧
التَّسامُحُ	# التَّعَصُّبُ وَضِيقُ الأُفُقِ .	١٣/١٣
تَسَرَّعَ / يَتَسَرَّعُ	= تَعَجَّلَ .	
تَسَلُّطٌ (مص)	ظُلْمٌ وقَهْرٌ.	٢/٢
التَّشَدُّدُ (مص)	# الرِّفْقُ واللِّينُ .	١٤/١٤
التَّصْريح (مص)	= الإعْلانُ .	١/١

الكَلِمَــــةُ		شَــــــــرْحُهــا	رَقْمُ الدَّرْسِ
تَعاطَى / يَتَعاطَى	:	< يَتعاطَى السِّحْرَ > : يَشْتَغِلُ بِه .	٧/٧
تَعجَّلَ / يَتَعجَّلُ	:	= تَسرَّعَ .	٥/٥
تَعوُّذات (ج)	:	تَعوُّذَةٌ (م) مصدر للمرَّة . تَعوَّذَ / يتَعوَّذُ (فع) ، تَعوُّذٌ (مص) ،	٧/٧
		[التعوُّذ: الالتجاء والاعتصام] < التعوُّذُ بالله > .	
		< تَعوُّذاتك بالله قبل قِراءة القرآن تبعدُ عنكَ الشيطان > .	
تَفاضُلٌ	:	كَوْنُ الشيء أفضل مِنَ الآخر .	١٤/١٤
		< بين الرَّجُلَيْن تَفاضُلٌ > : أحدهما أفضلُ مِنَ الآخَر .	
تَنْصيبٌ	:	< تنصيبُ الإمام > : مُبايَعتُه حاكماً على البلادِ والعباد .	١٠/١٠
التَّواتُرُ (مُصْطَلَح)	:	< تَواتُرُ الحَديث : كَثرةُ رُواتِه > .	٥/٥
تَوافَرَ / يَتَوافَرُ	:	= كَثُرَ .	٥/٥
تَوْبَةٌ (مص)	:	رُجُوعٌ إلى اللّهِ وعَزْمٌ على تَرْكِ المَعَاصِي .	١/١
تَوسَّلَ / يَتَوسَّلُ	:	طَلَبَ الوَسِيلَة .	٤/٤
تَولّاهُ / يَتَولّاهُ	:	= رَعاهُ .	١٣/١٣
(ج)			
جِباهٌ (ج)	:	جَبْهَةٌ (م) وَهِي مَوْضِعُ السُّجُودِ بين الحاجبين وأوَّل شَعْرِ الرَّأس .	٢/٢
جَرَّ / يَجُرُّ (إلى)	:	سَبَّبَ وقادَ إلى) .	٣/٣
		< تَرْكُ الصَّلاةِ يَجُرُّ إلى الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ > .	
الجَشَعُ	:	شِدَّةُ الطَّمَع .	١١/١١
جُنُوب (ج)	:	جَنْبٌ (م) .	٢/٢
		(ح)	
حارِسٌ (وصف)	:	حَرَسَ / يَحْرُسُ (فع) .	٩/٩
حَصَرَ / يَحْصُرُ	:	جَمَعَ وأحْصَى .	١٥/١٥
حَفيظٌ (وَصْف)	:	حافظ ، حارِسٌ مُؤكَّلٌ بالشَّيء .	١/١
حُمْرُ النَّعَم	:	الإبِلُ الحَمْراء .	٨/٨

الكلمــــة		شـــــــــــرحُهـــا	رَقْمُ الدَّرْسِ
حَمى / يَحْمي	:		
(عَلَيْهِ في النار) .		يَجْعَلَهُ في النَّارِ حَتَّى تَشْتَدَّ حَرارَتُهُ .	٢/٢
		(خ)	
خارقٌ للعَادَةِ	:	خارقٌ لِقوانينِ الطَّبيعةِ المَعْرُوفَةِ .	٦/٦
خَبَّأَ / يُخَبِّىءُ	:	= أَخْفى .	٥/٥
خِداعٌ (مص)	:	خَدَعَ (فع) .	٧/٧
خُرُوجُ الوَقْتِ	:	= انتهاؤُهُ .	١٢/١٢
الخَطَّاءُ (وصف)	:	كَثيرُ الخَطايا والذُّنُوبِ .	٥/٥
		(ذ)	
الذِّلَّةُ	:	# العِزَّةُ .	١/١
		(ذ)	
رَأْسٌ	:	(= رَئيسٌ وَزَعِيم) .	١٠/١٠
رُحَماء (ج)	:	رَحيم (م) .	١٥/١٥
رَدَعَ / يَرْدَعُ	:	مَنَعَ مِنَ الظُّلْمِ .	١٠/١٠
رُقْيَة	:	مَا يُسْتَعَانُ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ فِي دَفْعِ الشَّرِّ عن الإِنْسانِ كالمرضِ والخَوفِ والأذى .	٧/٧
رُكَّعٌ (ج)	:	رَاكِعٌ (م) .	١٥/٥
الرِّيقُ	:	مَاءُ الفَمِ .	
الرَّايَةُ	:	= العَلَمُ .	٧/٧
		(ز)	
زَحْزَحَ / يُزَحْزِحُ	:	= أَبْعَدَ . < زَحْزَحَهُ عَنْ مَكَانِهِ > : حَرَّكَهُ وأَبْعَدَهُ . < زَحْزَحَ رِجالُ المُرُورِ السَّيَّارَةَ المَصْدُومَةَ عَنِ الطَّرِيقِ > .	١/١

الكَلِمَــــةُ	شَـــــــــرْحُهــا	رَقْمُ الدَّرْسِ
	(س)	
سِدْرَةٌ (م) :	شَجَرَةُ النَّبَقِ .	٣/٣
السَّدَنَةُ :	سَادِنٌ (م) . < سَادِنُ الكَعْبَةِ > خَادِمُ الكَعْبَةِ .	٣/٣
سَفْكُ :	= إِرَاقَةٌ ، < سَفْكُ الدِّمَاءِ > : إِرَاقَتُها .	١١/١١
سَمَاحٌ :	= مُسَامَحَةٌ .	١٢/١٢
السَّمْحُ ـ السَّمْحَةُ :	< الشَّرِيعَةُ السَّمْحَةُ > : اليَسِيرَةُ .	١٣/١٣
السِّنَانُ :	رَأْسُ الرُّمْحِ .	١٥/١٥
سَنَّ / يَسُنُّ :	أَحْدَثَ طَرِيقاً يَمْشِي فيه النَّاسُ .	٨/٨
سِيمَاهُم :	= عَلامَاتُهُمْ .	١٥/١٥
	(ش)	
شَاوَرَ / يُشَاوِرُ :	# اِسْتَبَدَّ ، = أَخَذَ رَأْيَ الآخَرِينَ ، واسْتَعَانَ بِهِمْ .	١٠/١٠
شِرْعَةٌ :	= شَرِيعَة .	٢/٢
الشَّعْوَذَةُ (مص) :	المَهَارَةُ في الاحْتِيَالِ وخِدَاعِ نَظَرِ النَّاسِ : شَعْوَذَ / يُشَعْوِذُ (فع) .	٧/٧
الشَّفَاعَةُ :	الوَسَاطَة .	٤/٤
شُفَعَاء (ج) :	شَفِيعٌ (م) .	٤/٤
شَفَّعَ / يُشَفِّعُ :	< شَفَّعَهُ > : قَبِلَ شَفَاعَتَهُ .	٥/٥
شُهْرَةٌ :	= نَبَاهَةُ ذِكْرٍ # خُمول .	٨/٨
الشُّورَى :	الْمُشَارَكَةُ في الرَّأْيِ .	١٠/١٠
شَيَاطِين (ج) :	شَيْطَانٌ (م) .	٦/٦
	(ص)	
صَخْرَةٌ (م) :	حَجَرٌ كَبِيرٌ .	٣/٣

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــرْحُهـا	رَقْمُ الدَّرْس
		(ط)	
الطَّائِفيَّة	:	التَّعصُّبُ للطَّائِفَةِ .	١١/١١
طَبائِع (ج)	:	= أخْلاقٌ .	٨/٨
طَبَقَةٌ (مِن النَّاس)	:	جُزْءٌ مِنْهُمْ مُتَمَيِّزٌ بعاداتٍ وصفاتٍ .	١٤/١٤
		(ظ)	
ظَاهَرَ / يُظاهِرُ	:	= عاوَنَ . < ظاهروا على إخْراجِكُمْ > : عاونوا عَدُوَّكُم مِنْ أجْلِ إخْراجِكُمْ .	١٣/١٣
(ع)			
عُبُودِيَّة	:	# حُرِّيَّة .	٣/٣
عَدَالَتُهُم (في الرِّوَايَة)	:	صِدْقُهُمْ فيها .	١٥/١٥
عُرْض (الحائط)	:	< ضَرَبَ بِهِ عُرْضَ الحائِطِ > : لم يُبالِ به .	١١/١١
عَرِيضٌ (وصف)	:	< طريقٌ عَريضٌ > : واسِعٌ .	١٢/١٢
عَزَائِم (مِنَ السِّحْر)	:	الرُّقى .	٧/٧
العَشِيُّ	:	= الْمَساءُ .	١٤/١٤
العَصَبَةُ	:	< عَصَبَةُ الرَّجُل > : بَنوهُ وقَرابَتُهُ لأبيه، إخوانِهِ وأَعْمامِهِ، وأبْنائِهِمْ .	١٤/١٤
عَكَفَ / يَعْكُفُ	:	مَكَثَ وأَقامَ .	٣/٣
العُكُوف (مص)	:	المُكُوثُ والإقامَةُ .	٣/٣
العَلْمانِيَّة	:	قَصْرُ الدينِ على الأمور الشخصية وإبعادُهُ عن شؤونِ الحياةِ العامَّةِ كالسياسةِ والقضاءِ وشؤون الاجتماعِ والاقتصاد .	٢/٢
عِنَبَةٌ	:	حَبَّةٌ مِنَ الْعِنَبِ .	٦/٦
عَنَّفَ / يُعَنِّفُ	:	لاَمَ وعاتَبَ .	١٢/١٢

الكَلِمَـــةُ	شَـــــرْحُهـا	رَقْمُ الدَّرْسِ
	(غ)	
الغَدَاةَ :	= الصَّباحُ الْمُبكِّرُ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ .	١٤/١٤
الغَيُّ :	الضَّلالُ والكُفْرُ.	١٣/١٣
غَيَّرَ / يُغَيِّرُ :	< غَيَّرَهُ > : جَعَلَهُ يَتغَيَّرُ.	١٤/١٤
	(ف)	
فُـرُط :	< وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً > : قَدْ تجاوزَ فيهِ الْحَدَّ .	١٤/١٤
فُرُوض (ج) :	فَرْضٌ (م) واجِباتٌ .	٩/٩
فَظٌّ (وصف) :	قاسٍ وغَليظٌ # لَيِّن حليمٌ .	٨/٨
	(ق)	
قَاطِعٌ :	< دَليلٌ قاطِعٌ > : بُرْهانٌ قَويٌّ .	٦/٦
القَبَائح (ج) :	الْقبيحَةُ (م). (القبيح # الْحَسن) .	٩/٩
قَحَطَ / يَقْحَطُ :	< قَحَطَ النَّاسُ > : لم يَنْزِلْ عَلَيْهِم الْمَطَرُ، وأصابَهُم الْقَحْطُ .	٤/٤
القِسْطُ :	= الْعَدْلُ .	١/١
قَسْوَةٌ :	= غِلْظَةٌ وشِدَّةٌ .	٨/٨
	(ك)	
كَرَاهَةٌ (مص) :	# مَحبَّة .	١/١
كَهَنَةٌ :	كاهِنٌ (م) .	٢/٢
	(ل)	
لَطُفَ / يَلْطُفُ :	رَقَّ < لَطُفَ سَبَبُهُ > : صارَ رقيقاً لا يكادُ يُعْرَفُ .	٧/٧
لُطْفٌ (مص) :	لَطُفَ / يَلْطُفُ (فع) .	٨/٨

الكَلِمَـــةُ		شَــــــــرْحُهـــا	رَقْمُ الدَّرْس
		(م)	
المُتَأَنِّي	:	صاحِبُ الأَناة، # الْمُتَعَجِّل.	٨/٨
مُتَعارِض	:	< آراءُ مُتعارِضَةٌ > = مُخْتَلِفَةٌ.	١١/١١
المُتَلَوِّثُون	:	(= اَلْمُذْنِبونَ).	٥/٥
مَحْسُوبِيَّة (م)	:	= مُحاباةٌ.	١٠/١٠
اَلْمحظُورات (ج)	:	اَلْمَحْظورُ (م). [المحظور # المباح].	٩/٩
مُخَيَّرٌ	:	مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْتارَ، # مُكْرَهٌ، مُجْبَرٌ.	١٢/١٢
مُدٌّ (كَيْل)	:	نَوْعٌ مِنَ الْكَيْلِ.	١٥/١٥
المُدَّعِي	:	صاحِبُ الدَّعْوَة.	٦/٦
مَساغ	:	سَاغَ / يَسُوغُ < لا مَساغَ >، لا يسوغُ: لا يجوز ولا يَصِحُّ.	١٢/١٢
المُسْتَحَبُّ	:	(مُصْطَلح ° الْمَكْروه.	١٢/١٢
مُسْتَنْبَطٌ	:	= مَأْخوذٌ.	١٢/١٢
المَسْحُور	:	الَّذي أَصابَهُ السِّحْرُ.	٧/٧
مُشَاوَرَةٌ (مص)	:	شاوَرَ (فع).	١٠/١٠
المُشَعْوِذ	:	صاحِبُ الشَّعْوَذَةُ.	١٠/١٠
مِشْكَاةٌ	:	فَتْحَةٌ في الْحائِطِ يُوضَعُ فيها السِّراجُ.	٧/٧
مُطالَبٌ	:	< مُطالَبٌ بِهِ >: عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَهُ.	١٥/١٥
مُعَادَاةٌ (مص)	:	# مُوالاة، مُعاداةُ أَعْداءِ اللَّه، ومُوالاةُ عِبادِالله.	٦/٦
مَفَاسِد (ج)	:	مَفْسَدَةٌ (م).	١١/١١
مُنْتِنَةٌ (وصف)	:	ذاتُ رائحةٍ مكروهةٍ # عَطِرَة.	١٤/١٤
مُهِمَّةٌ (م)	:	(= عَمَلٌ).	٢/٢
مِنْهَاجٌ	:	= طريقٌ واضِحٌ.	٢/٢
مُهَيْمِنٌ (وصف)	:	مُتَحَكِّمٌ مُتَصَرِّفٌ ومُسَيْطِرٌ.	٢/٢
المَوَالِي (ج)	:	الْعَبِيدُ، تَأْتي بِمَعْنَى السَّادةِ والأَحْباب.	١٥/١٥

مُعْجَمُ الكَلِماتِ الْجَدِيدَة

الكَلِمَــــةُ		شَـــــــــرْحُهـــا	رَقْمُ الدَّرْس
		(ن)	
نَاسِخٌ (لِما سَبَقَهُ)	:	مُزِيلٌ لِما قَبْلَهُ .	٢/٢
نَاطَ / يَنُوطُ	:	< ناطَ الفقراءُ أَمَلَهُمْ بالبنكِ الإسْلاميِّ > .	٣/٣
النَّدْبُ	:	(= الاسْتِحْبابُ) .	٩/٩
النَّزْرُ	:	= الْقَليلُ .	٩/٩
النَّزْعَةُ	:	اَلْمَيْلُ والشَّوْقُ .	١١/١١
نُشُوءٌ	:	= نَشْأَةٌ .	١٢/١٢
نَصُوح	:	< تَوْبَةٌ نصوحٌ > : خالِصَةٌ لِلّه .	١/١
نَصِيفٌ (كَيْل)	:	نِصْفُ الْمُدِّ .	١٥/١٥
نَظَائِر (ج)	:	نَظيرٌ (م) (نَظيرٌ = شَبيهٌ) .	٦/٦
النَّقْلِيّ	:	< الدَّليلُ النَّقْلِيُّ > : الدليلُ المنقولُ مِنَ الكتاب أو السُّنَّة .	٧/٧
النَّواحِي (ج)	:	النَّاحِيَة (م) وهي الْجانِبُ .	٢/٢
		(و)	
وُرُود	:	< وُرُودِ الأَخْبار > : وصُولُها .	٣/٣
الوَسِيلَةُ	:	(من التَّوَسُّل) طَلَبُ التَّقَرُّبِ إلى اللَّه .	٤/٤
وَطَّدَ / يُوطِّدُ	:	قَوّى .	
وَكَلَهُ / يَكِلُهُ	:	تَرَكَهُ .	٧/٧
وَكِيلٌ	:	حَفِيظٌ .	١١/١١
الوَلِيُّ	:	الْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ .	٦/٦

الفهـــــرس

الموضـــــــوع	رقم الدرس	عــدد الكلمات الجديدة فيــه	عــدد الساعات اللازمة لتدريسه	الوحدة الزمنية	رقم الصفحة
هذا الكتاب					٤
شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله	١	١١	١	الأولى	٦
الإسلام والأديان الأخرى	٢	١٣	١	الثانية	١٢
التبـرُّك	٣	١٤	١	الثالثة	١٦
الشفاعة والتوسل	٤	١٣	١	الرابعة	٢٠
شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم	٥	٧	١	الخامسة	٢٦
كرامات الأولياء	٦	١٠	١	السادسة	٣٠
السـحر	٧	١٧	١	السابعة	٣٥
أسلوب الدعوة إلى الله	٨	١٤	١	الثامنة	٤٠
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٩	١٠	١	التاسعة	٤٦
نظام الحكم في الإسلام	١٠	١٢	١	العاشرة	٥٢
الحكم بغير الشريعة الإسلامية	١١	٩	١	الحادية عشرة	٥٨
المذاهب الإسلامية	١٢	٩	١	الثانية عشرة	٦٤
التسامح في الإسلام	١٣	٧	١	الثالثة عشرة	٧٠
الإسلام والتعصُّب	١٤	١٢	١	الرابعة عشرة	٧٥
فضل الصحابة	١٥	١٠	١	الخامسة عشرة	٨١
معجم الكلمات الجديدة					٨٦


الإمام
مطابع الجامعة